جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الشعبة: هندسة معمارية
التخصص: هندسة معمارية
الموضوع: العمارة الحضرية

إعداد الطالب:
إيمان لعوامر

يوم: 26/06/2022

الموضوع:
الحفاظ العمراني ودوره في التنمية السياحية الصحراوية

المشروع:
فندق سياحي 04 نجوم – بسكرة

لجنة المناقشة:

مقراني يوسف	أ.مس أ	جامعة بسكرة	رئيس
صخراوي ناصر	أ.مس أ	جامعة بسكرة	مناقش
مكيحل خديجة	أ.مس أ	جامعة بسكرة	مقرر

السنة الجامعية: 2021 - 2022

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الشعبة: هندسة معمارية
التخصص: هندسة معمارية
الموضوع: العمارة الحضرية

إعداد الطالب:
إيمان لعوامر

يوم: 26/06/2022

الموضوع:
الحفاظ العمراني ودوره في التنمية السياحية الصحراوية

المشروع:
فندق سياحي 04 نجوم – بسكرة

لجنة المناقشة:

مقراني يوسف	أ.مس أ	جامعة بسكرة	رئيس
صخراوي ناصر	أ.مس أ	جامعة بسكرة	مناقش
مكيحل خديجة	أ.مس أ	جامعة بسكرة	مقرر

السنة الجامعية: 2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة هذا البحث بكل ما فيه من إيجابيات إلى

العائلة الكريمة حفظها الله

إلى زملائي وأساتذتي

الذين لولا هم لما خططت شيئا

إلى كل من ساندني في هذه الحياة

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا من الله عز وجل

التوفيق والنجاح

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله عز وجل على توفيقه لي في إنجاز هذه المذكرة

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى استاذتي المشرفة مكيحل خديجة على قبولها الإشراف على هذا العمل وعلى توجيهها وإرشاداتها طيلة مدة إنجازها .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع ، ومن دون شك أن انتقاداتهم البناءة وملاحظاتهم القيمة ستكون لي بمثابة دافع ومحفز للتحسين والتجديد .

كما أتوجه بالتحية والشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم كلية العلوم والتكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

وآخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	I
الشكر والعرفان	II
فهرس المحتويات	IV
فهرس الأشكال	VII
فهرس الخرائط	IX
فهرس الجداول	XI
المخل العام	
مقدمة	أ
الإشكالية	أ
الهدف من الدراسة	ب
أسباب إختيار الموضوع	ب
المنهجية المتبعة	ب
هيكلة المذكرة	ج
مخطط عمل المذكرة	ج
الفصل الأول : الإطار النظري للحفاظ العمراني والتنمية السياحية	
تمهيد	2
1. ماهية الحفاظ العمراني	3
1.1. تعريف الحفاظ العمراني	3
2.1. مبادئ ودوافع الحفاظ العمراني	6
3.1. أهداف وأهمية الحفاظ العمراني	9
4.1. مستويات وأساليب الحفاظ العمراني	11
2. ماهية التنمية السياحية	13
1.2. تعريف التنمية السياحية	14
2.2. أشكال وأنماط التنمية السياحية	16
3.2. أهداف وأهمية التنمية السياحية	19
4.2. مقومات واستراتيجيات التنمية السياحية	23

خلاصة الفصل الأول	29
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية للفنادق لتحقيق التنمية السياحية والأرضية	
تمهيد	31
1. الدراسة التحليلية العامة للمشروع	32
2. تحليل الأرضية (حالة الدراسة)	45
خلاصة الفصل الثاني	78
الفصل الثالث : المراحل التطبيقية لإنجاز مشروع فندق 01 نجوم	
تمهيد	80
1. أهداف وعزوم	81
2. مراحل العبور	82
خلاصة الفصل الثالث	85
الخاتمة	87
قاءمة المراجع	90
الملخص	

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 درجات الحرارة	52
2	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 كمية الأمطار المتساقطة	53
3	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 كمية الأمطار المتساقطة خلال 21 سنة الأخيرة	53
4	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 قوة الرياح	54

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
1	الموقع الجغرافي لولاية بسكرة	46
2	الموقع الإقليمي لمدينة بسكرة	47
3	الموقع الإداري لمدينة بسكرة	48
4	موضع مدينة بسكرة	49

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	بطاقة تقنية لفندق MIURA	32
2	بطاقة تقنية لفندقFOGO ISLAND INN	33
3	بطاقة تقنية لفندقLIT BANGKOK	33
4	بطاقة تقنية لفندق الزيبان	33
5	يوضح الدراسة الخارجية للأمثلة	34
6	جدول يوضح الدراسة الداخلية للأمثلة	41
7	دراسة المجالات	44
8	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 درجات الحرارة	51
9	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	52
10	مونوغرافية ولاية بسكرة	53
11	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 قوة الرياح (م/ث)	54
12	التطور السكاني لبلدية بسكرة خلال السنوات 1977- 1998- 2008	60
13	الإحصاء العام للسكن والسكان 1977 +1987+1998+2008+تقديرات	60
14	الإحصاء العام للسكن والسكان 2008+تقديرات 2011	61
15	الإحصاء العام للسكن والسكان 2008 تطور الحظيرة السكنية ببلدية بسكرة	62
16	الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 توزيع المجالي للمساكن	62
17	الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 عبر قطاعات مدينة بسكرة	63
18	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 المرافق التعليمية	64
19	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 المرافق الصحية	64
20	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 المرافق الرياضية وتنشيط الشباب	64
21	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 المنشآت الفندقية	65
22	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 المنشآت الثقافية	65
23	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 المرافق الروحية والشعائرية	66
24	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 الشبكات والمنشآت القاعدية	66
25	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 توزيع المساكن الموصولة الكهرباء والغاز	66
26	مونوغرافية ولاية بسكرة 2011 توزيع المساكن الموصولة المياه والتطهير	67

27	يوضح بعض النباتات المقترحة	72
28	البرنامج المقترح للمشروع	73

المدخل العام

مقدمة :

إن العمق الحضاري للأمم لما يحويه من شواهد تاريخية اجتماعية وعمرانية يعكس مسيرة المدن وتطورها لذا فإن التراث العمراني هو وعاء للحضارة ويحفظ الخصائص الجوهرية لكل أمة بما يميزها عن سواها فيجسد عرافتها ويسجل تاريخها ويحفظ هويتها لأن فقدان الهوية في المجتمعات العمرانية المعاصرة أصبحت ظاهرة تعاني منها كثير من الدول التي توجد فيها نهضة عمرانية لأن معظم المباني الحديثة التي يتم إنشاؤها لا تلائم الظروف البيئية والثقافية وبالتالي طمس الهوية المحلية في مختلف نواحي المعمارية والعمرانية .

إن التعمير إكتسح العالم باختلاف حضارته كالتعمير ضمن المناطق الصحراوية الذي لم يكن وتيد عصرنا الحالي بل له بعد تاريخي متميز مرتبط أساسا بالطرق القافلية التي كانت تجوب الصحراء ووبالرغم من أن الصحراء تعتبر من البيئات التي يصعب العيش فيها لما يميز ظروفها الطبيعية من قساوة إلا أننا نجدها قد احتضنت أعظم الحضارات الإنسانية عبر التاريخ كالحضارة الفرعونية على ضفتي نهر النيل فرغم القدم والعراقة إلا أنه ما لبث هذا التعمير الصحراوي أن تطال يد التغيير التي ساهمت بشكل فعال في اندثار المعالم العريقة للتجمعات البشرية بمنطقة الصحراء ومما ينبغي التنويه إليه الحفاظ على صاته المدن الصحراوية لكي تبقى على طابعها المعماري كتراث عمران يوصونه من شتى العوامل الدخيلة والتي من شأنها المساس بقيمته الأثرية التاريخية هذا ن جهة أما من جهة أخرى فإننا نسعى إلى تحليل واقع التنمية العمرانية والسياحية لهذا التراث واستقراء الركائز الأساسية لاستراتيجية التنمية المستدامة وفق خطط مدروسة صدفها الحفاظ على التراث العمراني وضمان بقائه للأجيال القادمة مع ضرورة الاستفادة القصوى من هذا المكسب في جميع المجالات لا سيما السياحة والاقتصاد .

الإشكالية

يعتبر التراث العمراني الشاهد المادي على تلك الحضارة ومحصلة لتراكم الأفكار والخبرات ونظرا لتدهور هذا الإرث الحضاري تضاعف في الآونة الأخيرة جهود حول أهمية المحافظة عليه كمورد تراثي مستدام لأنه يكتسي أهمية تاريخية وثقافية وعالمية كالقصور الصحراوية المنتشرة وغيرها من المعالم الأثرية في المناطق الصحراوية بالجزائر خاصة فنجد مدينة بسكرة تحتضن مناطق تاريخية أثرية عريقة هي محل دراستنا في هاته المذكرة والتي نسعى من خلالها إلى تقديم حلول تقنية ومنهجية للتأهيل إعادة طابعه العمراني التراثي المميز وفق

مبادئ التنمية المستدامة واحياء النشاط السياحي لهاته المنطقة والإلمام بالموضوع المدروس نطرح التساؤل التالي :

كيف يساهم الحفاظ العمراني والمعماري في التنمية السياحية الصحراوية ؟

الهدف من الدراسة :

- تجسيد مبادئ التنمية المستدامة عن طريق اختيار أساليب وتقنيات التدخل ومواد البناء المطابقة للمعايير والمقاييس التقنية في تنفيذ المشاريع .
- محاولة إعطاء حلول حول كيفية الحفاظ على التراث العمراني والمعماري.
- إعادة تنشيط السياحة الصحراوية من خلال إحياء المناطق التراثية القديمة والحفاظ عليها.
- استرجاع الطابع العمراني من خلال المزج بين النمطين القديم والحديث.

اسباب اختيار الموضوع :

- إهمال الطابع المعماري و العمرانية داخل المناطق الصحراوية.
- إهمال المعالم التاريخية و العمرانية مما أفقدها قيمتها السياحية.
- وجود تصادم وفرق واضح بين الأنسجة القديمة والحديثة ما ساهم في اندثار الطابع العمراني للمنطقة.

المنهجية المتبعة :

للوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة اعتمدنا منهجية علمية تعتمد على الاستقراء والتحليل حيث انطلقنا بجمع المعلومات من خلال بحث وثائقي لبناء قاعدة معرفية مرتبطة بالحفاظ العمراني من أجل تحقيق التنمية السياحية الصحراوية ومن ثم تطرقنا إلى خصوصية مشروع فندق 4 نجوم وكل تفاصيله المتعلقة بالمعايير النظامية والتقنية الواجب إتباعها أثناء التصميم.

في مرحلة ثانية وضمن سياق تحليليا اعتمدنا على مرحلية متتالية ضمت النقاط التالية:

- اعتماد الشبكة التحليلية في تحليل أمثلة لمشاريع فندقية بغرض فهم الخصوصية الوظيفية.
- تحليل المشاريع المجسدة لمختلف التقنيات المطبقة وفق التراث العمراني.
- تحليل الأرضية واستخراج خصائصها المرفولوجية لتحديد المتطلبات الواجب اعتمادها في تطبيق استراتيجية الحفاظ العمراني.
- اعتماد المقاربة البرمجية للخروج ببرنامج مقترح الذي يلبي احتياجات سياحية لمنطقة بسكرة

هيكلة المذكرة

تم هيكلة المذكرة إلى مدخل عام و3 فصول رئيسية حيث تم في المدخل العام حيث تناولنا فيه اهمية الحفاظ العمراني و التنبيه و التركيز على الطابع المحلي و عدم تهميش و تدهور ثراث المنطقة

أما في الفصل الأول فيعنى بدراسة المفاهيم المرتبطة بالحفاظ العمراني و التنمية السياحية في المناطق الصحراوية. وفي الفصل الثاني تم اعتماد المقاربة التحليلية التي استهلت بتحليل الأمثلة الكتابية والواقعية وفقا لشبكة تحليلية ساهمت في فهم الجانب الوظيفي للفنادق على المستويين العمراني والمعماري. وبعدها تم التطرق إلى تحليل الأرضية والقيام بالبرمجة المعمارية للوصول إلى ضبط البرنامج المقترح لفندق 4 نجوم ببسكرة.

أما الفصل الأخير فهو الجانب التطبيقي الذي يسعى لتوضيح كل ما تم اكتسابه من الدراسة التحليلية بغرض توظيفه في مشروع الدراسة فقد خصص لعرض كل خطوات المقاربة التصميمية من عناصر عبور، عزوم.

وفي الأخير تم تتويج المذكرة بخلاصة عامة شملت دور الحفاظ العمراني في تحقيق التنمية السياحية و الحفاظ على التراث العمراني .

مخطط العمل المذكرة

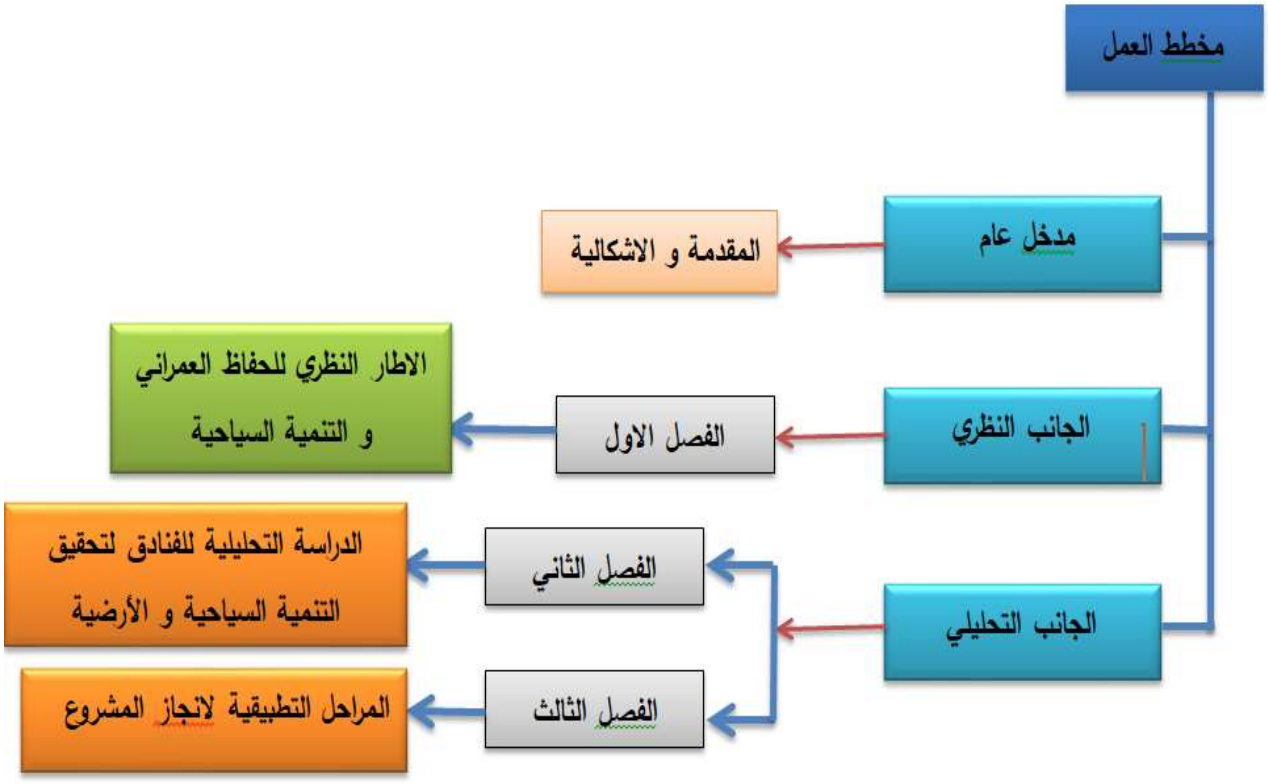

الفصل الأول :

الإطار النظري للحفاظ العمراني والتنمية السياحية

تمهيد :

إن المعالم التاريخية تهددها أخطار عديدة طبيعية وبشرية ومعرضة للفقد والدمار والتحولات والتشويه أكثر من أي نوع من الشواهد الحضرية الأخرى التي يمكن حفظها بأساليب ووسائل أسهل نسبية.

فالحفاظ العمراني يعني حماية التراث المعماري وإعادة بناء الرابطة الموجودة بينه وبين المجتمع والبيئة المحيطة به بالإضافة إلى إحياء القيم المعنوية المتعلقة بالرمزية والهوية.

إن عملية التنمية تتصدر أولويات أجندة الحكومات والدول ويتردد هذا المصطلح في المحافل الدولية وتتفنن المنظمات الحكومية وغير الحكومية الاقتصادية منها الاجتماعية في إيجاد أحسن السبل والسياسات لإرساء مبادئ التنمية الشاملة للنهوض بالاقتصاديات الدولية .

تم تقسيم هذا الفصل إلى جزئين هما:

1. **ماهية الحفاظ العمراني.**
2. **ماهية التنمية السياحية.**

1. ماهية الحفاظ العمراني:

تناولنا في هذا العنصر أربع نقاط مهمة و رئيسية حيث كانت النقطة الأولى حول تعريف الحفاظ العمراني أما النقطة الثانية تضمنت المبادئ والدوافع والثالثة أهدافه وأهميته وأخيرا مستوياته وأساليبه .

1.1. تعريف الحفاظ العمراني :

يوجد مفاهيم عامة قبل الشروع في الحفاظ العمراني وهي :

العمران الصحراوي:

نستهل العنصر بلمحة حول ماهية العمران بصفة موجزة. حيث يعتبر سيردا (Ildefense Cerda) المهندس الاسباني أول من اعتمد هذا المصطلح رسميا من خلال تصوره كعلم ينظم المدينة ، لكن حقيقة العمران تعود إلى الأزمنة الغابرة ، إذ أن أصول الكلمة تعود إلى اللاتينية القديمة (Urbs) و التي تعني المدينة . وبمحاولة للسرد المرجعي الخاص بمصطلح يربط العمران، نجد أنفسنا أمام كم من التنوع في التعاريف و ذلك يعود إلى تعلقه المباشر بالمدينة و كل ما يتعلق بتعقيداتها ، حيث عرفه العمران بإيجاز مقاربة استشرافية لواقع المدينة ويحاول فهم طبيعتها المعقدة ، و التأقلم معها بغية التحكم في صيرورتها عن طريق أدوات وآليا تسمى أدوات التهيئة و التعمير. كما أن مجال تدخل هذا الاختصاص يعني جميع المستعملين والمتدخلين في آن واحد، أما (Alfred Aghache , 1920) فيعتبر العمران كالفن يلعب الخيال والتشكيل والتنظيم دورا مهما في تطبيقاته والعمراني يجب أن يترجم إلى اقتراحات الأحجام والمنظور وملاحظات المهندس والاقتصادي وعالم الاجتماع ومختص الوقاية. (مصطفى ، 2010، صفحة 40)

تعريف المدينة:

تتميز المدينة في مظهرها العمراني المألوف عن القرية سواء من ناحية شكلها الخارجي أو مستواها الإداري وتعدد وظائفها، وقد اختلف العلماء في وضع تعريف محدد وموحد لمصطلح المدينة، لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة، ومن ثمة ظهرت تعاريف مختلفة حسب انتماء وتوجه كل عالم، وحسب المعيار المتخذ للتعريف كعدد السكان، والوظيفة الأساسية للمدينة و غيرها.

التعريف الاصطلاحي: وهو ينقسم إلى عدد من التعاريف بحسب معيار التعريف ولعل أبسطها وأكثرها شيوعا هو تعريفها على أنها تركز سكاني كثيف أو متوسط، يمارس السكان من خلاله نشاطات تنتمي إلى القطاع (الخدمات) . (جابر و آخرون ، 2015، الصفحات 288-287)

تعريف المناطق التاريخية

فالمناطق التاريخية كما عرفها كيفن لينش، إنها الموضع الذي يعبر عن ظاهرة المكان بالإضافة إلى أنها الثقافة المستمرة وأنها تتميز بالعناصر المحتفظ بها والمحافظ عليها من البيئة العمرانية، وتتميز بقوة الاحتفاظ الدائم بالقيم التراثية، والعقلانية المتوازنة، و تعرف انها المنطقة التي تحتوي على حشد كبير من المباني التاريخية التي ترجع إلى العصور المختلفة، أي انها تضم مباني أثرية ذات إطار تاريخي عمراني مميز، وهذه المباني تعطي وضوحا وتميزا للنسيج العمراني من شبكات شوارع، وفراغات عمرانية، وارتفاعات، وأحجام الكتل العمرانية، والقياس على أن تكون مسجلة في الوثائق التاريخية .

هناك تعريف أخر يمكن استنباطه يرى بأنها المنطقة التي كانت تتميز ببيئة عمرانية متوازنة شيدت في عصر تاريخي محدد، بحيث تشكل تراثا يحفظ جذور الحضارة وسماتها.

لقد تكونت المناطق التاريخية نتيجة البناء والهدم واعادة البناء التي قام بها الإنسان، والأمم من مختلف الثقافات على مر التاريخ الطويل، والتي تعتبر شاهدا حيا على تلك الحياة بنمطها الاجتماعي، والاقتصادي، و السياسي، حيث إن العناصر المعمارية القائمة بقيمتها العالية تعبر عن ذلك النمط الحيائي الذي كان سائدا. إن المناطق التاريخية التي لازالت تحتفظ بقيمتها التاريخية العالية، ونمطها المعماري المميز ، مما أوصلها إلينا حتى بدا الاهتمام بها، والحفاظ عليها هدفا ساميا لدى الكثير من الأمم، والمؤسسات والمختصين. (إسماعيل ، 2004، الصفحات 12-11)

الحفاظ كمفهوم هو مظلة يضم العديد من الأفكار مثل الصون أو الحماية وإعادة الإحياء وإعادة الاستخدام والإعادة إلى الوضع .

الحفاظ العمراني يمكن تعريفه بأنه الإجراءات والأعمال التي تأخذ لمنع التلف وإطالة عمر التراث العمراني ، وعملية الحفاظ يجب أن تتم بدون الإضرار بالمبنى وبدون تدمير أو تزوير للقيمة التاريخية وهي عملية تضم العديد من التخصصات وتضم فريق من المتخصصين من معماريين وأثريين واقتصاديين ومهندسين وعلماء تاريخ ومقاولي بناء ومخططين ومستشارين متخصصين تجدر الإشارة أن مصطلح الحفاظ العمراني اليوم لا يشمل التوثيق والحفاظ على المواد والمباني التقليدية والمهارات

والحرف القديمة فقط، ولكن أيضا حماية المستوطنات البشرية التاريخية والثقافية التي لا تزال تبدي أو تظهر نوعية وأسلوب حياة أو ميزة ثقافية تستحق المحافظة عليها والاستخدام الأقصى للنسيج الحضاري الموجود .

الحفاظ كما قلنا بالسابق بالمفهوم الذي نعرفه اليوم هو حديث نسبيا، لكن بالممارسة العملية أو الفعلية الحفاظ على التراث بشكل عام هو ليس فكرة جديدة، وتشير العديد من الدراسات أن الحفاظ في أوروبا كظاهرة ظهر في ايطاليا في القرن الخامس عشر.

نستطيع إيجاد العديد من الأمثلة على تنوع مفاهيم الحفاظ التي يمكن أن تكون ظهرت تباعا، أو تبناها معماريون في فترات معينة وعارضها آخرون ونادوا بغيرها، ففي زمن لويس السادس عشر كلفت ماري أنطوانيت معماريا لبناء كوخ صغير لها على ارض فيرسيلز، هذا الكوخ كان نسخة من بيت المزرعة النورمندي التقليدي ، مثال آخر مع بداية القرن التاسع عشر كان الحفاظ المعماري يعني لدى البعض التدعيم الإنشائي وحماية المبنى من الانهيار، ومن رواد هذا المبدأ المهندس رافائيل ستان ومن أعماله تدعيم جدار الكوليسيوم بروما بجدار واضح من الاسمنت. (أيمن ، 2009، الصفحات 51-50)

وعرف أيضا :

هي الإجراءات والآليات التي تضعها الجهات الدولية والمؤسسات الوطنية والهيئات المحلية من أعمال الصيانة والترميم؛ وذلك من خلال التجديد العمراني الذي يتواكب مع التنمية العمرانية المحيطة، والارتقاء بالمناطق التاريخية وترميمها.

ويرى الباحثون أنها الإجراءات الوقائية من تلف الموارد التراثية وتدهورها، والإجراءات العلاجية التي تعمل على علاج كافة المؤثرات السلبية على التراث العمراني، والإجراءات التصحيحية في منهجيات التعامل وتصحيح المسار الحضاري المحيط به. (محمد و آخرون، 2019، صفحة 3)

وعرف أيضا :

الحفاظ بمفهومه العام هو محاولة لتحقيق كيفيات الاستمرارية و البقاء من خلال أفضل الوسائل المتاحة، وقد بدأت نظريات الحفاظ تأخذ شكلا واتجاها فكريا عالميا مع مطلع الستينات ، واعادة الهيكلة الحضارية للمجتمعات مما أفقدها الكثير من ارتباطها وشخصيتها الحضارية، حيت شملت منهجيات الحفاظ أشكالا و اتجاهات متعددة نحو الحفاظ على البيئة الحالية (بمشتملاتها الطبيعية والحفاظ على البيئات المشيدة) . (شيماء ، 2014، صفحة 14)

2.1. مبادئ ودوافع الحفاظ العمراني : والتي يمكن حصرها في نقاط عدة وعديدة

- **مبادئ الحفاظ العمراني** :

يوجد العديد من المبادئ هي : (أحمد و آخرون، 2008، صفحة 4)

- ✓ يجب أن تتم كل عمليات الحفاظ من خلال دراسة تاريخية كافية وتحليل البيئات التراثية والتوثيق الكامل للمفردات التراثية بغرض تعريفها وصيانتها وحفظها من الضياع .
- ✓ يجب أن يتم احترام مفاهيم تطور الإنشاء والموقع حيث لابد من الأخذ بالاعتبار أهمية مساهمة كافة العصور في التطور التاريخي عند أي تدخل في الموروث المعماري .
- ✓ لابد أن يتم إجراء الاتزان ما بين الحفاظ على المدى البعيد للموارد التاريخية ومتطلبات
- ✓ المستخدم في الوقت الراهن وكذا أهداف موارد إدارة الموارد التاريخية بالمستقبل قبل الشروع في أي عمليات حفاظ .
- ✓ ضرورة أن يكون التدخل بعمليات الحفاظ في الحد الأدنى من حيث تناول الموروث المعماري بنسيجه الحقيقي المادي وذلك للإبقاء على القيمة التاريخية الموجودة بالنسيج القديم بالموروث .
- ✓ التحريم التام لمحاولة أي تزييف أو تخمين لأي جزء ناقص أو مفقود من الموروث المعماري .
- ✓ ضرورة التوضيح الكامل لخطط الصيانة قبل الشروع فيها بغرض تجهيز الأنسب منها للحفاظ .

إن العمليات الحفاظ مبادئ عامة أتفقت عليها الدول ونصت عليها القوانين والتشريعات الدولية وهي على النحو التالي: (رنا ، 2016، الصفحات 37- 38)

- **المشاركة المجتمعية:** تعتبر المشاركة المجتمعية من أهم المبادئ في عملية الحفاظ على التراث المعماري إضافة إلى اسهامها في زيادة الوعي بأهمية الموضوع، وتتم المشاركة في جميع مراحل العمل بالمشروع.
- **الأصالة:** إن من الضروري الإهتمام بأصالة الأثر وعدم تشويهه أو تزويره من أجل إظهاره بشكل أجمل، فنتيجة التدخل في أي مبنى والحاجة إلى الاضافات له لتأمين إستخدامه واستمراريته فإن المبنى يفقد جزء من قيمته الأصلية، لذلك فإن من المتفق عليه عالمية من خلال المواثيق التي وضعت لضبط عملية المحافظة ومنها البند الثالث من وثيقة البندقية والذي ينص أن الهدف من حماية وترميم المعالم المعمارية هو التعامل معها كأدلة تاريخية وليس كأعمال فنية فقط لذلك يجب الإلتزام بما يلي:

- ✓ أصالة المواد من خلال المحافظة على القدر الأكبر من المواد الأصلية. • المحافظة على الإنسجام ما بين القديم والحديث.
- ✓ عدم السماح لسيطرة الإضافات على الموقع الأصلي من حيث النسب والتصميم.
- ✓ مراعاة أصالة التقنيات والأنماط المختلفة في الميني.

- **قابلية الإرجاع:** إعتمادا على مبدأ الأصالة وعلى مواثيق المحافظة التي تنص

على إمكانية استخدام المواد الحديثة كما ورد في البند العاشر من وثيقة البندقية، من أجل تدعيم المباني التاريخية في عملية الترميم يمكن استخدام جميع الوسائل والتقنيات الحديثة، تم الإعتماد على المواد والتقنيات المستقبلية للمعالجة وعدم تقييدها، بالاضافة الى التقليل من الأضرار التي قد تنجم عن تلك الأضرار.

ومن مبادئه أيضا :

لابد من حماية التراث الثقافي والتاريخي والموارد الطبيعية، لوجود قيمة عالية لها ولا يمكن استبدالها، وبالتالي لابد من الحفاظ عليها وحمايتها من أجل الاستمرارية. و هناك ثلاثة قطاعات أساسية تؤثر على استغلال التراث العمراني سياحيا وتحقيق الاستدامة و هذه القطاعات هي: (ملوكة ، 2015، الصفحات 218-219)

- ✓ **القطاع الحكومي:** من خلال : إدراج مناطق التراث العمراني في خطط الدولة للحفاظ عليها، وضع سياسات الحفاظ على مناطق التراث، دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشروعات في مناطق التراث.
- ✓ **القطاع الخاص أو الاستثماري:** من خلال تمويل ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، توفير الخدمات الأساسية المتوافقة مع مبادئ السياحة المستدامة.
- ✓ **مؤسسات المجتمع المدني:** من خلال وضع برامج لرفع الوعي للمجتمع المحلي، إشراك المجتمع المحلي في عملية التنمية، توظيف العمالة المحلية في المشروعات التنموية و العمل على تدريبهم وتشجيع الصناعات الحرفية واليدوية المحلية.

ومن مبادئ الحفاظ العمراني أيضا : (شيماء ، 2014، صفحة 17)

- ✓ **إعادة أو المحافظة على الأهمية التاريخية** : المبدأ الأساسي في الحفاظ (كما في معاهدة بورا) هو المحافظة أو إعادة واسترداد أقصى ما يمكن من الأهمية التاريخية اللعنصر التراثي سواء كان تحقة أو نصب أو مبنى

- ✓ **الحفاظ علية تعتمد على البحث الدائم:** من الأهمية بمكان فهم وإدراك تاريخ المنطقة والمباني ووضعنا الفيزيائي ووضعه الفيزيائي الحالي قبل الاستهلال بالعمل، هذه الخطوة ضرورية لتجنب الأخطاء المكلفة والتي قد تضر بمشروع الحفاظ ككل.
- ✓ **صيانة المحيط البصري:** تكمن أهمية المبنى تتكامل مع المحيط الموجود به، لذلك فالحفاظ على المحيط هو جزء أساسي من الحفاظ على المبنى وأهميته الثقافية .
- ✓ تطوير آليات الصيانة المباني التاريخية والمحافظة عليها، واعتماد تدريب الكوادر المهنية .
- ✓ إيجاد آليات جديدة للاستثمار تضمن سير عملية الحفاظ بسهولة وتحقيق الأهداف المرجوة .
- ✓ تعميق الشعور بأهمية الانتماء الوطني و القومي عن طريق حماية وإبراز الشخصية والهوية المتميزة للمدينة القديمة .

- **دوافع الحفاظ العمراني :**

يوجد العديد من الدوافع وهي : (سمير ، 2015، صفحة 905)

- ✓ حماية الإرث الوطني لأسباب مرتبطة بأبعاد تاريخية وروحية ووطنية واجتماعية وجمالية ووظيفية .
- ✓ تزايد المهددات للنسيج والمباني التاريخية بالزوال وضرورة تكييفه لملاءمة المتغيرات المعاصرة.
- ✓ إضفاء التباين في النسيج الحضري جمالية وتطبيقية ووظيفية تتناسب مع تنوع رغبات السكان.
- ✓ الجدوى الاقتصادية للحفاظ بتحولها لمناطق جذب سياحي وشهرة وأهمية .

وهناك عدد من الجوانب والمبررات لأهمية وجدوى المحافظة على التراث العمراني، من أهمها:

- ✓ **الجوانب الروحية والقيمية :** بتوفير المعنى الروحي لارتباط الإنسان بالماضي الذي يعتز ويفخر به.
- ✓ **الجوانب الاجتماعية:** حيث تحفظ المناطق التاريخية النموذج المثالي للسلوك الاجتماعي المتأصل للمجتمع وتثبيته .

3.1. أهداف وأهمية الحفاظ العمراني :

يوجد العديد من نقاط تخص الأهداف والأهمية والتي يمكن حصرها في عدة نقاط .

- **اهداف الحفاظ تتمثل بعدة جوانب و هي :** (عبد الله، 2018، الصفحات 8-7)

➢ **الأهداف الجمالية والرمزية :**

✓ وقاية النطاقات التراثية من عوامل التدهور .

✓ الحفاظ على شخصية المدينة بمناطقها و مبانيها التراثية .

✓ إيجاد الحلول المناسبة للعلاقات التبادلية بين المباني التراثية و المعاصرة .

➢ **الأهداف التاريخية و الثقافية :**

✓ الحفاظ على الإستمرارية الحضارية بنقل المعاني الثقافية و الحضارية عبر الأجيال .

✓ عدم إحداث فجوة إستمرارية المدينة كشخصية متطورة و الحفاظ على التسلسل التاريخي لها .

✓ عدم إحداث فجوة في إستمرارية المدينة كشخصية متطورة و الحفاظ على التسلسل التاريخي لها

✓ الحفاظ علي نسيج عمراني متميز يمثل تراكمات الإبداع الإنساني عبر العصور .

➢ **الأهداف الإقتصادية :**

✓ تنمية الموارد السياحية .

✓ توفير جزء من الموارد المالية اللازمة لتمويل برامج الحفاظ و الصيانة .

✓ إعادة الحياة للمباني التراثية .

➢ **الأهداف الإجتماعية :**

✓ تنمية الوعي بأهمية الجذور التاريخية التراثية و الأسلوب الأمثل للتعامل معها .

✓ تطوير برامج المشاركة الشعبية و تشجيع الجهود الذاتية .

- **أهمية الحفاظ العمراني :**

وكانت أهميته كالتالي : (سمير ، 2015، الصفحات 905-904)

اهتمت جميع الأمم بحماية تراثها العمراني كجزء من هويتها لاعتباره جزءا من القيم الثقافية للمجتمعات والتجسيد المتميز لثقافة المجتمع في حقبة محددة، ولإيقاف التدهور الحاصل في المباني والمناطق التاريخية الأسباب متعددة: تدهور ناتج عن المواطنين لعدم وجود وعي كاف وعدم تفهم القيمة التاريخية والفنية والتراثية، وتدهور ناتج عن تأثير الظروف بيئية أثرت على الهيكل والمواد، وتدهور ناتج عن الأجهزة الحكومية لتعارض الصلاحيات وقصور في التشريعات.

ويوفر التراث العمراني القيم العملية والفائدة من حيث الخبرة العملية في التعرف على المخزون التقني والخبرات الفنية والعلمية وتطوراتها، وله قيم اقتصادية وعملية كمساكن ومواقع وأماكن للنشاطات الترفيهية وكأساس للنشاطات الاقتصادية، ويسهم في القيمة المكانية التي يتواجد بها في إيجاد بيئة تاريخية تمثل مرحلة منه، وتسهم في إضافة عنصر الزمن لعناصر التخطيط الحضري ليولد الإحساس بروح المكان .

- ✓ **الجوانب الاقتصادية:** حيث يمكن أن تكون مشروعات الحماية ذات مردود اقتصادي مهم وحفظ القاعدة الاقتصادية لتلك المناطق وتشجيع الصناعات التقليدية ودعم السياحة الداخلية .
- ✓ **الجوانب الترفيهية:** فالإنسان يستمتع بعناصر تربطه بالماضي لاحتوائه على ذكريات وتضحيات وتجارب الأجداد.
- ✓ **الجوانب العلمية:** فهو وسيلة تعليمية حاضرة ثلاثية الأبعاد وشاهد على الماضي العريق.

ومن أهميته أيضا :

الحفاظ على الهوية العمرانية في الجوف: دور التصميم العمراني بالنظر إلى وجود هذه العمارة والعمران المتميز في المنطقة، تبرز الحاجة إلى الحفاظ على الهوية العمرانية وعلى ضرورة عدم ضياعها وخاصة في ظل التوسع والتطور العمراني الحاصل في الجوف. ولضمان عدم ضياع الهوية العمرانية، يجب أن تتكامل الجهود والمعالجات في حقول متعددة، ولا سيما في المجالات العمرانية. ويؤدي التصميم العمراني دورا بارزا في هذا الإطار حيث يمكن أن تسهم أدوات هذا الحقل في تعزيز الهوية العمرانية وفي ضمان أن يكون التطوير المستقبلي متلائما ومتناسقا مع الهوية الراهنة للأمكنة في مدن الجوف. تتطلب المحافظة على الهوية خطوات متعددة ضمن إطار خطة متماسكة تتضمن تقييم الأماكن

والمحافظة عليها، كما تشمل وضع توجيهات للمصممين وتطبيق أكود عمرانية ملائمة. وتتناول الفقرات التالية مكونات هذه الخطة الشاملة. (ابراهيم ، 2020، صفحة 40)

وتتعدد أهميته في : (حصة بنت عبيد ، 2011، الصفحات 2972- 2973)

- ✓ خدمة قضايا الأمة الثقافية والقومية ، حين نعد المخلفات الحضارية مصدرا مهما يساعد على دراسة وتطور الحضارة والفنون، ومادة للبحث العلمي وإنماء المعلومات التاريخية.
- ✓ خدمة الحياة الاقتصادية ، فالتراث يؤلف مادة هامة للصناعة السياحية ، فكثرة المباني ومواقع التراث العمراني والاهتمام بها وصيانتها وترميمها تشجع على استقطاب السائحين وإنفاق ما يدخرونه من أموال، وفي هذا فائدة للبلد والزائر.
- ✓ من خلال المحافظة على التراث العمراني ، في كونه تراثا أصيلا يتصل بشخصية الأمة ويعطيها الطابع المميز ويعبر عما تتمتع به من حيوية وقدرة نحصل على حل المشاكل الخاصة بالحياة ، كما

يحدد مستواها في الذوق والحس الإبداعي ودرجة تقدمها في العمارة . وقد دفع ذلك الأمم كافة إلى الاهتمام بالتراث العمراني وحمايته.

4.1. مستويات وأساليب الحفاظ العمراني :

تناولنا في هذا العنصر نقطتين مهمتين حيث كانت النقطة الأولى تتكلم حول مستويات الحفاظ العمراني أما النقطة الثانية تناولنا فيها أساليب الحفاظ العمراني .

- **مستويات الحفاظ العمراني**

تتعدد مستويات الحفاظ العمراني ويمكن تصنيفها عمرانيا و معماريا كما يلي: (محمد و اخرون، 2019، صفحة 131)

- ➢ **الحفاظ على العناصر التراثية:** و هو عادة ما يتم من خلال المتاحف للحفاظ على القطع والعناصر الأثرية بعد ترميمها ومعالجتها باسلوب علمي يضمن بقائها وسلامتها.
- ➢ **الحفاظ على المبنى الواحد:** مثل عمليات الترميم والتجديد للمباني التراثية وتحويلها الى متاحف أو مزارات السياحية
- ➢ **الحفاظ على مجموعة من المباني:** في حالة وجود مجموعة من المباني التراثية المتجاورة يتم الحفاظ عليها كمجموعة كاملة وتظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل وحدة.

- **الحفاظ على ممر تراثي:** في حالة وجود مجموعات من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة وأخرى على جانبى ممر أو طريق.
- **الحفاظ على منطقة تراثية كاملة:** في حالة وجود منطقة كاملة تمثل التراث العمراني و يشمل ذلك المباني والممرات التراثية
- **الحفاظ على المستوى الإقليمي:** ويتم التخطيط له على مستوى الإقليم أو الدولة ويتضمن مستويات الحفاظ السابقة ويتكامل مع الحفاظ على مناطق أو ممرات تراثية اخرى.
- **الحفاظ على المستوى الدولي:** ويتضمن الحفاظ على نماذج من التراث العمراني كمثال على التطور الانساني عامة وعادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل اليونسكو.

" تتعدد مستويات المحافظة على التراث العمراني تبعا لحجم و نوع التراث العمراني و أهميته. ولكل مستوى منهجيته الخاصة به في عملية المحافظة سواء كان في مرحلة الدراسات أو مقترحات المحافظة أو السياسات المتبعة في عملية المحافظة". (حصة بنت عبيد ، 2011، الصفحات 2973- 2974)

- **أساليب الحفاظ العمراني :**

وكانت أساليبه كالتالي : (أماني ، 2006، الصفحات 197-196)

- ✓ الحفاظ على المدن التاريخية والمناطق العمرانية يعني اتخاذ الخطوات الضرورية للحماية والحفاظ والترميم لمثل هذه المدن والمناطق، وكذلك تطورها وتكيفها المنسجم مع الحياة المعاصرة.
- ✓ خطة الحفاظ يجب أن تحدد المباني الواجب الإبقاء عليها ، والمباني التي سيتم الإبقاء عليها تحت ظروف خاصة والمباني القابلة للإزالة تحت ظروف استثنائية.
- ✓ متى كان من الضروري بناء مبان جديدة أو تكييف أو توفيق المباني الموجودة لا بد أن نحترم الموقع العام الأصلي للمنطقة ولاسيما في المقياس وفي حجم المباني.
- ✓ ويجب عدم تثبيط إدخال العناصر المعاصرة بانسجام من حيث إنها تسهم في إثراء المنطقة.

ومن أساليب الحفاظ العمراني أيضا: (عفاف ، 2021، الصفحات 185-186)

- **الترميم :** يعرف الترميم بانه مجموعة العمليات التي يكون هدفها إعادة المبنى الى حالته الأصلية عن طريق بناءه او إصلاحه، حيث تتعرض المباني على مدار حياتها لتغييرات تتراوح بين إزالة او تعديل أو إضافة أجزاء وهذه التغييرات تغير من التكوين المعماري للمبني سليا أو إيجابا .

- **الصيانة:** تعرف الصيانة بانها عملية الإصلاح والرعاية الدورية للمبنى، وهي عملية الحد من التلف الذي وقع أو عملية تجنب وقوعه، وتتم الصيانة بصورة دورية، وتعزي أهمية الصيانة لكونها العامل الذي يطيل عمر المبني .
- **إعادة البناء:** إعادة البناء هو أسلوب يعتمد على إعادة بناء مبنى تاريخي جديد يماثل مبني قديم الى أقصى حد ممكن من خلال دراسات تاريخية او اثرية او شواهد أخرى، ويتم استخدام هذا الأسلوب في حالة المباني التاريخية ذات الأهمية والتي دمرت كليا أو جزئيا ولم يبق شاهد عليها سوى السجلات التاريخية أو بعض الأطلال المتبقية .
- **التأهيل:** يقصد بالتأهيل وضع جملة من المحددات لإعادة المبنى بصورته الحالية اوظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة و مناسبة، وذلك من خلال الإصلاح أو التطوير مع الحفاظ على أجزاء المبنى وعناصره. والهدف من التأهيل هو إعادة الحياة للمبنى سواء بوظيفته السابقة أو بأي وظيفة جديدة تتناسب معه ولا تحط من قيمة السابقة الذكر.
- **إعادة الاستخدام:** يعتبر إعادة الاستخدام أحد أساليب الحفاظ على المباني التراثية حيث يساعد إعادة استخدام المبنى التراثي على منع دخوله دائرة التلف من جديد. ويعتبر إعادة استخدام المباني التراثية من انسب هذه الأساليب اقتصاديا لأنه غير مكلف مقارنة بالأساليب الأخرى كما انه يضمن وجود قاعدة اقتصادية يعتمد عليها للإبقاء على المبني على أن لا يتعارض الاستخدام الجديد للمبنى مع القيم التاريخية والتراثية والفنية للمبنى .

2. ماهية التنمية السياحية :

إن التنمية هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية في المجتمع وتحدث عن طريق التدخل الإداري والتوجيه لطاقات المجتمع البشرية لتفاعلها مع عوائق البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو ، ويمكن القول بأنها عملية التغير المقصود نحو النظام الإجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة . إن التنمية السياحية من بين أهم مكونات التنمية الإقتصادية لكثير من الدول التي تمتلك مقومات تؤهلها لبناء صناعة سياحية ومتميزة .

1.2. تعريف التنمية السياحية :

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم ، من القضايا المعاصرة ، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي ، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية .ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الإقتصادية .

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بلأنماط المكانية لعرض طلب السائحين ، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية ، التدفق والحركة السياحية ، تأثيرات السياحة المختلفة .

فالتنمية السياحية هي الإرتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها .وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت ممكن ، ولذا يعد التخطيط من ضروريات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية العالمية (محمد ، 2013، صفحة 232)

توجد تعاريف عديدة للتنمية السياحية وهي: (شرفاوي ، 2014 / 2015، صفحة 21)

تعرف التنمية السياحية على أنها مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي .

كما تعني عملية الإمداد بالتسهيلات والخدمات أو الإرتقاء بها لمقابلة كافة إحتياجات السائحين، وهي تأخذ عدة أشكال متباينة بهدفف تحقيق التنمية الإقتصادية في الدولة .

تعرف التنمية السياحية على أنها : (عدي ، 2012، صفحة 46)

تعد أحد أساليب التنمية الإجتماعية والإقتصادية في دول ما لإحراز التقدم والنمو، كما أنها توفر كافة التسهيلات والخدمات للعمل على تلبية رغبات السائح للوصول إلى تطوير سياحي كبير في البلد والذهاب إليها من خلال إيجاد فرص العمل في المجال السياحي وتحقيق الدخل المادي ، ومن هنا جاء مفهوم التنمية السياحية ليشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي والتوزيع الجغرافي من المقاصد السياحية وتأثر السياحة المختلفة .

التنمية السياحية "وهي مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي". (لخضاري ، 2020، صفحة 292)

التنمية السياحية هي توفير التسهيلات والخدمات الإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص العمل الجديدة ومداخيل جديدة. و تعتبر في مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحية.

كما تعبر عن مختلف البرامج الهادفة لتحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية مع ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي. و هي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحية.

كما تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة. (سهام، 2015/2014، صفحة 76)

و كذلك هي مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي.

و تعرف أيضا بأنها هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، وأنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية، التنوع الحيوي ودعم نظم الحياة . وعليه ومن خلال هذه التعاريف نستنتج كتعريف إجرائي للتنمية السياحية فنقول إنها تلك البرامج والاستراتيجيات الموضوعة من طرف صُنَّاع القرار في مجال السياحة للنهوض بهذا القطاع على جميع المستويات:الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذلك بما يحفظ حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية والبيئية (فيصل، 2016، صفحة 280).

تعرف التنمية السياحية على أنها : (محمد س.، 2018، صفحة 73)

تعمل التنمية السياحية على تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وأول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية وتتم عملية تنمية وتطوير السياحة بحصر الموارد التي

تتطلبها صناعة السياحة بشكل علمي بل وإيجاد مناطق و انشطة جديدة تجذب إليها السائحين علاوة على جودة وراحة أماكن الإقامة مثل المراكز والفنادق والقرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصا للسياحة من مرافق وأماكن ترفيهية وخدمات. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والفوقية للسياحة وتعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وتعد أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، والتنمية السياحية تعتبر أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية ، بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. لذا تعد التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية. كما تعرف التنمية السياحية على أنها مهمة توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة، كما تشمل التنمية السياحية جميع الجوانب العمرانية المتعلقة بالأنماط المكانية وتوفير البيئة العمرانية المناسبة، التوزيع الجغرافي للمناطق السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة. فالتنمية السياحية في الارتقاء والتوسع في العمران والخدمات السياحية واحتياجاتها. ويدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمية يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع .

2.2. أشكال و أنماط التنمية السياحية :

للتنمية السياحية أشكال و أنماط عديدة والتي يمكن حصرها في نقاط عدة وعديد ة.

- **أشكال التنمية السياحية** : يمكن أن نجد الأشكال التالية : (شرفاوي ، 2014 / 2015، الصفحات 22-23)

✓ **المنتجعات السياحية** : يركز هذا النوع على سياحة الإجازات والعطل والمنتجعات هي الواقع التي توفر الإكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام .

- ✓ **القرى السياحية** : هي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم والدول العربية (مصر ، الإمارات ، لبنان .....) ، يعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر ما (الشاطئ) ، مناطق الموانئ ، الجبال ، الحدائق العامة المواقع الأثرية و الطبيعية ، مواقع علاجية .....الخ .

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتختلف فيه المرافق الضرورية للاقامة والتكميلية ومنشآت المبيت مثل : المحلات التجارية ، الخدمات الترفيهية ، المرافق السكنية مختلفة الأحجام .

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية .

- ✓ **منتجعات المدن** : يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج إستعمالات الأراضي والتنمية الإجتماعية مع عدم إهمال البعد الإقتصادي الذي يرفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (كالفنادق والمطاعم والمتاحف .....) في المنطقة وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في الواقع مثل : وجود الشواطئ أو الحمامات المعدنية ....الخ.
- ✓ **منتجعات العزلة** : أصبح هذا النوع من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وعادة يتم إختيار مواقعها في مناطق بعيدة على المناطق العمرانية مثل : الجزر والجبار والوصول إليها يتم بواسطة القوارب ، المغارات ، الصغيرة أو الطرق برية الصغيرة .بالإضافة إلى أشكال أخرى للتنمية السياحية تتمثل في تطوير أنواع معينة من السياحة تعرف ارتفاعا للطلب عليها ومنها السياحة الحضارية ، سياحة المغامرة وسياحة الرياضة البحرية .

- **أنماط التنمية السياحية** : وكانت تتعدد أنماط التنمية السياحية على النحو التالي : (عفراء ، 2020، الصفحات 76-75)

- **التنمية التلقائية** : إن هذا النمط في التنمية يحدث بصورة تلقائية نتيجة تزايد حركة التدفق ويتتبعه التوسع في الأنشطة السياحية العشوائية التي قد تصنف من المركز الاقتصادي والسياحي للمقصد أو منطقة الجذب ومن ثم خلق كيان سياحي ضعيف ومن ثم لا يحدث تنمية اجتماعية واقتصادية في هذه المنطقة، وتختص هذه التنمية بعدة الخصائص الغير ايجابية منها:
  - ✓ إن الطلب يسبق العرض.
  - ✓ النمو العشوائي في العرض.
  - ✓ تدهور وتداعيات بيئة طبيعية واجتماعية.
  - ✓ إشاعة صورة غير حسنة عن البلاد.
- **التنمية المخططة في أماكن محددة:** تقوم هذه التنمية على عدة أسس هي:
  - ✓ دراسة السوق وتحديد حجم ونوعية الطلب.
  - ✓ تحديد الطاقات المطلوبة
  - ✓ توزيع الطاقة المستهدفة على المواقع وفقا للطاقة الاستيعاب كل منها حتى لا يحدث تداعيات بيئية وخدمية
  - ✓ الإشراف والتوجيه والمتابعة الكاملة من قبل السلطات الرسمية
  - ✓ المساهمة في التمويل.
  - ✓ وضع المعايير والضوابط للمحافظة على البيئة بقصد تحقيق التنمية السياحية المتواصلة.
- **التنمية المكثفة:** يحدث هذا النمط من التنمية في المناطق التي تمتد المسافات طويلة (100- 200 كيلومتر) والتي تساندها قواعد اقتصادية قوية وسوق داخلي كبير.
- **التنمية المتكاملة:** يقوم مسئول التنمية في هذا النمط بكافة الأعمال بدون مشاركة جهات أخرى ويتبع هذا الأسلوب في المناطق المحدودة أو بالنسبة للمنتجعات والمراكز السياحية .
- **التنمية بأحداث عامل أساسي** :يتحقق هذا النمط من التنمية السياحية عند قيام عدد من المؤسسات بتنفيذ المشروعات الرئيسية لإقامة مشروعات البنية التي تؤدي إلى جذب المستثمرين الآخرين ليساهموا في استكمال تلك المشروعات التنموية .

3.2. أهداف وأهمية التنمية السياحية :

للتنمية السياحية أهداف وأهمية عدة وعديدة

- **أهداف التنمية السياحية** : ينبغي على أهداف التنمية السياحية أن تكون مركزة بشكل واضح وأن تتماشى مع أهداف التنمية التي وضعتها الجماعة المحلية. فالأهداف تعبر عن طموحات لمستقبل السياحة في المنطقة. لا تحدد الأهداف التفاصيل عن كيفية تحقيقها. ولوضع الأهداف يجب التطلع إلى خمس سنوات إلى الأمام عن الدور الذي ستلعبه السياحة في أهداف التنمية المحددة.

وتتمثل فيما يلي: (سهام، 2015/2014، صفحة 90)

- ✓ تحسين مستوى المعيشة في المنطقة المراد تنميتها من خلال أعمال تجارية تهدف إلى جذب سياح جدد.
- ✓ تصبح المنطقة رائدة في جذب السياح إليها وبالتالي تصبح السياحة عامل تنمية أولي.
- ✓ نمو القطاع السياحي مما يسمح له بخلق فرص العمل.
- ✓ يجب وضع برنامج سياحي سليم بيئيا.

تصبح المنطقة رائدة في بيع التحف والتذكارات الخاصة بها للسياح.

يمكن تقسيم أهداف التنمية السياحية إلى قسمين: (يحي، 2013، الصفحات 100-99)

- **أهداف عامة:**

و هي تشمل كل ما تسعى التنمية السياحية إلى تحقيقه بصفة عامة مثل:

- ✓ تحقيق نمو سياحي متوازن
- ✓ تدعيم المردودات الاقتصادية للسياحة
- ✓ زيادة فرص العمل و خفض معدلات البطالة
- ✓ زيادة نصيب الدولة من النشاط السياحي
- ✓ زيادة الدخل القومي الإجمالي
- ✓ تنمية البنية الأساسية و توفير التسهيلات اللازمة للسائحين و المقيمين بالدولة.

- ✓ الزيادة المستمرة في استخدام المكون الوطني من سلع و خدمات في عمليات البناء و إدارة الكيان السياحي: فجل الدول المياحية تحرص على استخدام مواردها المحلية عند إقامة و تشيد و صيانة مكونات العرض السياحي بها.
- ✓ المساهمة الفعالة في حل المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية بحيث تتميز صناعة السياحة ناجحة في أي دولة سياحية بقدراتها على التفاعل مع مشاكل المجتمع و مساهمتها في حل مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الدولة. كذلك الحال بالنسبة لسياسة التنمية السياحية إذ لا نحكم على نجاح أو فشل تجربة التنمية السياحية بالدولة من خلال عدد السائحين ، بل من خلال دورها في حل مشكلات اجتماعية كخلق فرص عمل متزايدة و مستقرة تنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية إقليمية متوازنة فضلا عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات و خلق العملات الصعبة. ,

- ➢ **أهداف محدد :**

و تمثل التعريف بالمقومات الأرية و الدينية و التاريخية التي يزخر بها البلد و التعريف بالجانب الحضاري الذي يمتلكه البلد. و البلوغ الأهداف المسابقة هناك مجموعة من المحاور التي تمثل الإطار المتكامل الذي يجب أن تسير عليه سياسات التنمية السياحية بمختلف الدول وتتمثل في المحاور التالية:

- ✓ **زيادة عدد السائحين:** تفعي الأول من خلال مسياسات التنمية السياحية إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها سواء أكان من المناطق التقليدية أو من خلال قح مناطق جديدة، فبالنسبة للمناطق التقليدية و قصد توسيع حجم الطلب بها نحو البلد يجب عرض لمنتجات سياحية جديدة، أما عن فتح مناطق جديدة فيتم من خلال مد النشاطات التسويقية للدولة السياحية إلى مختلف الأسواق السياحية الجديدة .
- ✓ **تمديد متوسط مدة الإقامة:** يعد متوسط الإقامة من المعايير الفعالة في قياس مستوى النشاط السياحي في أي بلد إذ يعبر عن مدى قبول المنتج السياحي من قبل السائحين، و بما أن المغريات السياحية لا تقاس بالكم أو بالحجم بل بالكيفية و المستوى، فقد حرصت البلدان السياحية إلى زيادة فاعلية عناصر الجنب الإيجابية للحركة السياحية و التقليل المستمر من عناصر الطرد المليئة بهدف بناء صناعة سياحية متقدمة تحقق أعلى نسبة رضا من قبل السائحين، و يتم ذلك من خلال تحسين و تطوير المناطق السياحية التقليدية أولا، ثم التركيز على خلق مناطق جديدة تكون مزودة بكافة المستلزمات و بأسعار لما يقدمه الآخرون، و بعد ذلك يتحقق الرضا النفسي للسائحين مما يرفع من متوسط مدة إقامتهم بدولة العرض السياحي.

- ✓ **زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح:** إن لمتوسط الإنفاق اليومي للسائح هاما في تعظيم و تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة، و يتوقف متوسط الإنفاق اليومي للسائح على عدة عوامل يتعلق بعضها بالسائح نفسه، في حين يتعلق البعض الآخر يمدي توافر مجالات الإنفاق التي تجذب السائحين، فالعرض هنا يخلق الطلب و يؤثر فيه.

- **أهمية التنمية السياحية** : على صعيد الاقتصاد الدولي أصبح النشاط السياحي من أكثر الأنشطة الخدمية إدراره للدخل وتوليد الفرص العمل، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك الارتباط وتأثيره في عدد كبير من الأنشطة . (عفراء ، 2020، الصفحات 70-69)

➢ **الأهمية الاقتصادية:**

حيث تسهم التنمية السياحية في:

- ✓ تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي عن طريق تنمية حصيلة العملات الأجنبية مما يسهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية للبلد من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الحديث في جميع القطاعات.
- ✓ تنمية وتنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى التي يرتبط بها القطاع السياحي في الداخل (القطاع الصناعي والزراعي وقطاع الخدمات) ويلاحظ أنه كلما كان القطاع السياحي كبيرة وكلما زادت درجة الارتباط بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى كلما أدى نمو هذا القطاع إلى تنمية بقية القطاعات الأخرى بمعدلات مرتفعة.
- ✓ توسيع قاعدة التوظيف وذلك عن طريق خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به.
- ✓ المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة ويسهم هذا في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية المختلفة.

➢ **الأهمية الاجتماعية والثقافية:**

تؤدي تنمية السياحة الداخلية إلي زيادة درجة الترابط الاجتماعي بين السكان وزيادة المعرفة، بينما تعمل تنمية السياحة الدولية على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب، وذلك لأن النشاط السياحي الدولي يؤدي بشكل طبيعي إلى تعرف السائحين من البلدان المختلفة على ثقافات وحضارات الشعوب التي

تستقبلهم وتستضيفهم. كما أن أبناء هذه الشعوب المضيفة يتعرفون على عادات وسلوكيات الزائرين ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم، وهذا مما يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

- **الأهمية البيئية:**

ازداد الاهتمام العالمي منذ السبعينات من القرن العشرين بسلامة البيئة الطبيعية وضرورة الحفاظ عليها وتنميتها، ولا شك أن التنمية السياحية تظهر أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها لأن البيئة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي أو هي عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي عموما.

وللتنمية السياحية **أهمية هي** : (صلاح ، 2016، صفحة 17،19)

تعد التنمية السياحية احد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم افراد المجتمع. أن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع الى تعاظم دورها في التنمية حيث تشجيع الاستثمار في انشاء المشروعات السياحية في اطار الاعفاءات الضريبية على واردات السياحة كما ستوفر فرصا مهمة المساهمة الدول في انشاء مشاريع البنى التحتية في البلاد. ويعد قطاع السياحة رائدا في خلق التشابكات مع بقية الفروع والانشطة الاقتصادية حيث الروابط الأمامية والخلفية لذلك القطاع.

وتبدو الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية من خلال الآتي:

- ✓ **تحسين ميزان المدفوعات:**

وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة ايجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة، متزامنا مع ماتحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية حيث من الايرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية مما يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي فضلا عما تحققه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

✓ **توفير فرص:**

عمل وحل مشكلة البطالة: لأن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو انفاق السواح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به.

✓ **زيادة الفرص الاستثمارية المريحة:**

يمكن للدولة تحديد مجالات واسعة لعملية الاستثمار في هذا القطاع بما يعمل على الاستغلال الجيد لمقومات النهوض بالواقع السياحي حيث استثمار وتوظيف رؤوس الأموال الوطنية والاجنبية وتوجيهها صوب المجالات المربحة .

✓ **تحقيق التنمية المتوازنة بين الأقاليم:**

حيث تؤدي التنمية السياحية الى توزيع وانشاء مشروعات سياحية جديدة في محافظات البلاد المختلفة، خاصة وأن المواقع الحضارية والأثرية والدينية تتوزع بين مختلف ارجاء البلاد من شماله إلى جنوبه، مما يعني حصول تنمية متوازنة للأقاليم خاصة المتخلفة منها اقتصاديا، من خلال ايجاد عمل وتحسين المستوى المعيشي لأبناء هذه المناطق وزيادة رفاهية الأفراد واستغلال الموارد الطبيعية في الأقاليم، وسيترتب على توزيع الدخول بين المناطق أو الأقاليم تحقيق حالة التوازن الاقتصادي واعادة توزيع الدخل وتنمية وتطوير هذه المناطق باعتبارها اماكن جذب سكاني، وبالتالي امكانية الحد من الهجرة من المناطق المتخلفة إلى المناطق الأكثر تطورا اذ تسهم السياحة في انعاش التجمعات والمستقرات البشرية التي توجد فيها أو قربها المقومات السياحية كما تسهم في تعميق الوعي الثقافي لدى المواطنين وتحفيز تطوير شبكة الطرق لتغطي المناطق المتخلفة إلى المناطق الأكثر تطورا اذ تسهم السياحة في تعميق الوعي الثقافي لدى المواطنين وتحفيز تطوير شبكة الطرق لتغطي مناطق جديدة.

4.2. مقومات واستراتيجيات التنمية السياحية :

تناولنا في هذا العنصر مقومات واستراتيجيات التنمية السياحية والعلاقة الموجودة بين الحفاظ العمراني والتنمية السياحية .

- **مقومات التنمية السياحية :**

تنقسم إلى قسمين : (سعيد، 2001، صفحة 19،23).

- **المقومات الطبيعية :** وتشمل دراسة الموقع والمناخ وأشكال سطح الأرض .

✓ **الموقع :** للموقع الجغرافي تأثيرات متعددة على صناعة السياحة ، فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ ومن ثم النباتات والحيوانات البرية ، وكذلك طول النهار وقصره . وهذه الشخصية المكانية لها تأثير على نوع وطبيعة الحركة السياحية ، لذلك نجد السياحة الشتوية ، والسياحة الصيفية ، والسياحة الدائمة . وللموقع الجغرافي تأثير بالغ في حركة السياحة في قربه أو بعده عن مناطق الطلب السياحي ، فكلما كان الموقع قريبا من هذه الأسواق كلما ساهم ذلك في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على أسعار السفر الجوي بصفة خاصة .

✓ **المناخ :** يعتبر المناخ من أهم الموارد الطبيعية التي تقوم عليها صناعة السياحة فالسائحون يرغبون في أنماط وظروف مناخية معينة تحدد وجهاتهم السياحية من ناحية أخرى تؤثر ظروف المناخ أيضا في تخطيط سياحي ، من حيث طول الفصل أو قصرة ودرجة حرارته وماتتطلبه هذه الظروف المناخية من خطط وخدمات لإنعاش حركة السياحة .

والمناخ يتكون من عدة عناصر هي : الحرارة ، والرطوبة ، والتساقط ، والرياح ، والضغط الجوي.أما العناصر الأكثر فعالية وتأثيرا على النشاط الساحي ، فهي درجة الحرارة والرطوبة النسبية والمصاحبة لها .

✓ **أشكال سطح الأرض :** إن السواحل والشواطئ والخلجان من أهم مظاهر السطح جذبا للسياحة الدولية والداخلية على حد سواء . وتزداد أهميتها إذا توفرت فيها مزايا خاصة كالخلجان المحمية ، والشواطئ الرملية ، ودرجة الحرارة الملائمة ، وندرة الملوثات سواء من المصانع أو نفايات المدن ، هذا بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها .

- **المقومات البشرية :**

وتنقسم إلى قسمين :

- ✓ **المقومات التاريخية والثقافية** : وتشمل المساهمات المختلفة في الحضارة الإنسانية ماضيا وحاضرا .كما تمثل طرق الحياة التي تنتهجها الجماعات البشرية على مختلف مشاربها . وانعكس ذلك طرازاها المعماري وفنونها وآدابها ، وتأخذ هذه المقومات طابعين ، أحدهما طابع الجذب الموقعي والآخر طابع الجذب الحدثي .

وتتمثل المقومات التاريخية ذات الطابع الموقعي في الأماكن التاريخية التي تمت المحافظة عليها وصيانتها كالآثار الإغريقية ، والرومانية ، والإسلامية ، كما تتمثل في الفنادق التاريخية المختلفة.

- ✓ **مقومات البنية التحتية والخدمية** : هي عبارة عن حوافز هامة تشجع قيام صناعة السياحة ، وهي أيضا نتيجة لها ، وعدم توفر هذه المقومات أو سوءها قد يعوق التنمية السياحية وينقسم هذا الجانب إلى عدة عناصر هي كالتالي :
- ✓ **طرق النقل** : وهي جزء من البنية الاقتصادية العامة للدولة . وتخدم جميع القطاعات بما في ذلك قطاع السياحة وتقاس جودة النقل بعدة معايير منها ، الزمن (طول مدة الرحلة) ، والتكلفة ، ومدى تكرر الرحلة ، وأخيرا الراحة . فالسائحون يتجنبون الأماكن ذات الكلفة العالية والبعيدة زمنيا إما بسبب بعد المسافة أو سوء وسائل النقل .
- ✓ **تسهيلات الضيافة** : لايمكن الإعتماد على عوامل الجذب المختلفة في قيام صناعة سياحية ناجحة إلا إذا توفرت التسهيلات الأساسية التي يحتاجها السائح ، وتشمل هذه التسهيلات الفنادق والمنشآت الأخرى التي تقدم فيها خدمات النوم لهدف التجارة أو الأعمال .

- **استراتيجيات التنمية السياحة:** وكانت الاستراتيجيات كالتالي : (عفراء ، 2020، صفحة 70)

- ✓ تحديد جدول زمني للعمل مع المنظمات في المنطقة لتحقيق غايات التنمية السياحية.
- ✓ وضع معالم حملة ترويج أو حملة إعلانية، إضافة إلى وضع الأهداف والبرنامج الزمني والتغطية الإعلامية والرسالة التي يجب إعلانها.
- ✓ وصف كيفية تحديد معالم كل غاية.
- ✓ تعيين فرقة متخصصة (كما وسبق رأينا في الفصل السابق عن كيفية إنشاء فرق المتخصصة في المجال السياحي في الأبحاث المتعلقة بالسوق وكيفية قيامها بهذه الأبحاث وأجل الانتهاء منها.

وتوجد إستراتيجيات أخرى تتمثل في مايلي : (راوية ، 2017، الصفحات 16-15)

- **أبعاد ومنطلقات الاستراتيجية السياحية:**

يجب إلقاء الضوء والتعرف على أبعاد الاستراتيجيات السياحية وأهميتها قبل البدء في التخطيط لوضعها واتباعها، نذكر بعض منطلقاتها :

- ✓ الاستغلال الأمثل للموارد السياحية.
- ✓ تعظيم العوائد والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للسياحة.
- ✓ زيادة الوعي المجتمعي بأهمية السياحة وقيمتها الاقتصادية.
- ✓ إبراز دور السياحة في خدمة أفراد المجتمع وخدمة السائح على السواء .
- ✓ تعزيز الاندماج الوطني والتعريف بالبلد أرضا وإنسانا داخليا وخارجيا.
- ✓ تطوير مستوى جودة الخدمات السياحية الوطنية.
- ✓ تطوير مهارات وقدرات الموارد البشرية للسياحة.
- ✓ الارتقاء بأساليب ووسائل الترويج والتسويق السياحي.
- ✓ الحاجة إلى تنويع المنتجات السياحية وتوسيعها.
- ✓ إيجاد قاعدة للشراكة الوطنية بين القطاع العام والخاص والمؤسسات المدينة للمجتمع المحلي.
- ✓ رفع مستوى التنسيق والتكامل بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.
- ✓ اعتماد التخطيط الاستراتيجي للتنمية السياحية جزءا من استراتيجية التنمية المستدامة.

- **أنواع استراتيجيات تخطيط المواقع السياحية**

هنالك العديد من استراتيجيات التخطيط السياحية المتبعة في أنحاء العالم، وكل منها تتناسب مع مقومات المواقع وأهميتها سواء الطبيعية أم الحضارية أو ما يفرضه الواقع الراهن لكل بلد، نذكر بعض منها:

✓ **استراتيجية التخطيط الموقعي**

تعتبر هذه الاستراتيجية من البدايات الأولى في عملية تخطيط المواقع السياحية، حيث تعتمد في التركيز على موقع واحد أو عدة مواقع، وقد أطلق على هذا النوع من التخطيط بالتخطيط الموقعي، وظهر في هذا النوع من التخطيط العديد من العيوب والنواقص، فقد كان يهتم بموقع معين دون إعطاء هذا الموقع البعد الشمولي الأوسع بعلاقاته وارتباطاته مع المواقع الأخرى، فقد كان هذا النوع من التخطيط محليا يشمل موقع واحد أو عدة مواقع، ويتم التعامل معها كما لو أنها منفصلة عن بقية المواقع والمناطق الأخرى .

إن هذا النوع من التخطيط متبع لدى معظم البلدان وخاصة بلدان العالم الثالث، حيث أن إدارة كل موقع سياحي كانت ترسم وتخطط للموقع السياحي، بغض النظر عن العلاقات التي كانت تربط هذا الموقع مع بقية المواقع الأخرى، لذلك أطلق على هذا النوع بالتخطيط المحلي أو الموقعي، فالأنشطة السياحية يتم النظر إليها وفق اعتبارات محلية بعيدا عن علاقاتها وترابطاتها بالأنشطة السياحية في المواقع الأخرى.

✓ **استراتيجية النمو الاقليمي**

جاءت هذه الاستراتيجية بهدف تلافي بعض النواقص التي ظهرت في عملية تخطيط الموقع السياحي، من خلال إعطاء أبعاد أوسع في عملية التخطيط، والتركيز على ديناميكية المكان أو الموقع السياحي، بمعنى تناول كافة مظاهر التبدل والتغير المستمر في الأنشطة السياحية داخل الموقع السياحي، والتركيز على الكيفية التي يتم من خلالها تفاعل الأنشطة والعوامل والمتغيرات المؤثرة في تبدل وتغير أشكال وتوزيع هذه الأنماط. ظهر من خلال الاعتماد على هذا النوع من التخطيط للمواقع السياحية العديد من الثغرات، الأمر الذي أدى إلى إحداث الفجوات بين المواقع السياحية، وظهور مواقع سياحية أكثر نموا استفادت من عمليات التخطيط السياحي، وبقيت مواقع أخرى أقل حظا ونموا، وبالتالي فقدان التوزيع المتوازن والعدالة، مما أدى الظهور العديد من المواقع السياحية الهامشية، ويطلق على هذه الظاهرة في عملية التخطيط بالنمو الإستقطابي .

✓ **استراتيجية التنظيم المكاني**

تركز هذه الاستراتيجية على الخصائص الهيكلية والبنيوية لنظام من المواقع السياحية المتصلة مع بعضها البعض، وتعتمد أساليب التخطيط في ضوء هذه الاستراتيجية على التوزيع المكاني للأنشطة السياحية في إطار شمولي من المواقع السياحية المكملة لبعضها، والتي تتفاعل مع بعضها بعلاقات ديناميكية متبادلة .

- **علاقة الحفاظ العمراني بالتنمية السياحية:**

يتم عرض علاقة الحفاظ العمراني بالتنمية السياحية ، مع التركيز على تقييم دور مؤسسات المجتمع المدني في عملية الحفاظ لتحقيق التنمية السياحية ، وذلك من خلال النظريات التي تطرقت إلى هذا الموضوع، حيث تعتبر عناصر الحفاظ العمراني من أهم عناصر الجذب بالنسبة للسياحة العالمية والمحلية في عصر تعتبر فيه صناعة السياحة من أهم الصناعات العالمية التي تهتم بها كافة الدول، لما تحققه من انتعاش اقتصادي مباشر أو غير مباشر، وذلك من خلال تشجيع الاستثمارات الأجنبية، فالسياحة تهتم بالحفاظ العمراني بشكل كبير، من حيث المحافظة على ديمومته وإبرازه، في الوقت الذي يقوم الحفاظ العمراني بإمداد السياحة بعناصر جذب مميزة وموارد اقتصادية هامة للتنمية السياحية بشكل خاص وللاقتصاد الوطني بشكل عام، والأهمية التاريخية المناطق الحفاظ العمراني تستوجب وضع خطة عمل تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية متكاملة ، تحافظ على المناطق التراثية وتراعي الظروف الاجتماعية للسكان ومتطلبات المجتمعات وذلك بهدف الاستفادة والمحافظة على هذا المورد الهام، والاستدامة في التنمية السياحية تحفز الاستثمار الأمثل للمقومات والموارد الطبيعية والعمرانية والبيئية والثقافية، وتحافظ على الهوية العمرانية والثقافية للواجهة السياحية، وبشكل عام فإن التنمية السياحية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار عدة أبعاد لتحقيق التوازن بين الجوانب المعنوية والمادية لمناطق التراث، وهذه الأبعاد تشمل الجانب الروحي، الثقافي، الأقتصادي، الاجتماعي، الترويحي والبيئي، كما وأن أهداف التنمية السياحية يجب أن تبني على هذه الأبعاد حتى تكون قطاعة منتجة اقتصاديا وإيجابية اجتماعيا وثقافية وبيئية. (علي و اخرون، سبتمبر 2019، الصفحات 535-534)

خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما سبق تطرقنا إلى مجموعة المفاهيم التي ساعدتنا في تدعيم البحث، وتوصلنا إلى أن التراث العمراني يعتبر استمرارية ثقافية في الزمان والمكان تهدده العديد من الأخطار. وتوصلنا أيضا إلى أن اهمية وأهداف التنمية السياحية وأشكالها وأنماطها من تنمية عمرانية ومحلية ومختلف تأثيراتها على المقومات والاستراتيجيات .

لذلك وجب علينا إدارته و المحافظة عليه بشكل يضمن استمراريته، وذلك عن طريق الالتزام بالمبادئ والدوافع واتخاذ بعض المستويات والاساليب الخاصة بالحفاظ العمراني ووصولنا إلى أهمية وأهداف مجسدة على ارض الواقع .

وتقوم التنمية السياحية على النمو الكبير الذي تشهده السياحة ومواكبة التقدم العلمي من أجل النهوض باقتصاديات مجتمعنا والتخلص من التبعية للموارد الغير متجددة ، كونها تعمل على تحقيق الزيادة المستمرة في القطاع السياحي والاستغلال الأمثل للعلاقة الموجودة بين الحفاظ العمراني والتنمية السياحية لانتاج سياحي في إطار حضاري وطبيعي .

الفصل الثاني :

الدراسة التحليلية للفنادق لتحقيق التنمية السياحية والأرضية

تمهيد

ان الفنادق من اهم المنشآت المعمارية التي تساهم في رقي العمارة و من خلال هذا الفصل حاولنا التعرف على مختلف الفنية للفنادق، و التي تدخل بشكل مباشر في الاداء السلس للوظائف و تضمن رفاهية المستخدمين

حيث سنقدم ملخصا لأهم أمثلة و تحليلها و سننهي الفصل بعرض البرنامج المكاني الى ان يتم تطويرهمن البرنامج الرسمي و نتائج الدراسات الفنية و تحليل الأرض و كذلك دراستها حيث يعتبر اهم مرحلة في تصميم المشروع المعماري. كل ما سنتناوله هو ركيزة و ذلك للوصول الى التصميم المثالي للفنادق، لتلبية الاحتياجات الكاملة للزوار.

حيث شمل هذا الفصل جزئين :

1. **الدراسة التحليلية العامة للمشروع**
2. **تحليل الأرضية (حالة الدراسة)**

1. الدلراسة التحليلية العامة للمشروع

لأهمية السياحة ازداد الاهتمام بالفنادق من جميع النواحي سواء بالخدمات المقدمة بالشكل العام والملاحظ أن الأشكال والحجوم للفنادق تأخذ أنماط مختلفة ذات قاسم مشترك واحد هو التركيز على إظهار شكل جميل للمبنى يجعله عامل جذب للزبائن. ومع تطور الفنادق حيث أصبحت لها درجات ومقاييس ورموز معينة تدل على مقدار ما يقدمه الفندق من خدمات .

تحليل الامثلة الخاصة بالمشروع

نتطرق من خلال هذا العنصر دراسة تحليلية لبعض مشاريع فندق

تعريف الفندق

الفندق هو المكان الذي يستطيع المكوث فيه جميع أولئك الذي يحسنون التصرف و يستطيعون دفع أجور إقامتهم و تسليتهم و الخدمات الأخرى كالطعام فيكون لهم بمثابة بيت مؤقت، و تتوفر فيه جميع مستلزمات الراحة لكنه مقابل أجور محددة " كما توجد عدة تعاريف للفندق منها ما يلي: (برنجي ، 2009/2008، صفحة 90)

- الغرب يعرف الفندق بأنه " بناية أو بيت كبير يوفر الإقامة و الطعام و الخدمات الأخرى للمسافرين و طالبي الإيواء .
- العرب يعرف الفندق بأنه عبارة عن مكان للإيواء يوفر للنزيل المأوى و المأكل و الخدمة، لمدة معينة لقاء أجر معلوم .

الجدول 1 : بطاقة تقنية لفندق MIURA

فندق MUIRA	
	المهندس: Labor 13
	المكان : Čeladná, Czech Republic
	سنة الافتتاح : 2011

جدول 2 : بطاقة تقنية لفندق FOGO ISLAND INN

الفندق FOGO ISLAND INN	
	المهندس :Saunders المكان: كندا سنة الافتتاح :2013

جدول 3 : بطاقة تقنية لفندق LIT BANGKOK

فندق LIT BANGKOK	
	المهندسVASLAP المكان: تايلندا سنة الافتتاح :2011

جدول 4 :بطاقة تقنية لفندق الزيبان

فندق الزيبان	
	المهندس: F, POULLION المكان : BISKRA سنة الافتتاح: 1987

جدول 5: يوضح الدراسة الخارجية للامثلة

العنصر المدروس		الدرجة الأولى	مثال من الدرجة الثانية	النتيجة
الإندماج العمراني	بالنسبة للطرق الرئيسية	LIT BANGKOK A : THAI C: جامعة B :مركز تجاري الفندق بارتباط مباشر مع أقطاب المدينة بواسطة الطرق الرئيسية	HOTEL ZIBANE A : ملعب C: واد B : محكمة D: جامعة الفندق بارتباط مباشر مع أقطاب المدينة بواسطة الطرق الرئيسية	استنادا لما يوجد في الأمثلة المحللة والمعايير النظامية: وجوب توضع الفندق على الطرق الرئيسة الرابطة بالأقطاب الهامة للمدينة
	بالنسبة للتحصيصات المجاورة	LIT BANGKOK 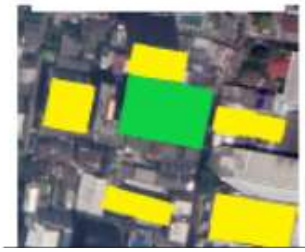 هناك انسجام بين تحصيصة الفندق والتحصيصات المجاورة	HOTEL MIURA لا يوجد انسجام شكلي وبعدي بين تحصيصة الفندق والتحصيصات المجاورة	استنادا لما يوجد في الأمثلة المحللة: تراوح شكل وأبعاد التحصيصات بين الانسجام مع المحيط القريب أو من عدمه وذلك حسب المساحة المبنية للمشروع

الموصولية	LIT BQNGKOK الفندق مدرك بصريا من أقطاب المدينة: الموصولية منظمة	فندق الزيبان الفندق غير مدرك بصريا من أقطاب المدينة: الوصولية مهيكلة	استنادا لما يوجد في الأمثلة المحللة والمعايير النظامية: تراوحت الوصولية بين مباشرة بصفة منحدمة مع أقطاب المدينة أو مهيكلة انطلاقا من أقطاب المدينة
التنقل / مداخل الأرضية	HOTEL MIURA المستخدمين مدخل نظام تشغيل المداخل بالفصل	LIT BANGKOK المستخدمين مدخل نظام تشغيل المداخل بالفصل	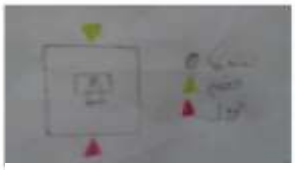 استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة والمعايير النظامية: المداخل للأرضية يكون بالفصل بين الزوار والمستخدمين بالفصل

المسارات والنسب المئوية	HOTEL MIURA مسار ميكانيكي مدخل الزوار مساحة خضراء مساحة مائية موقف المبني 9% الغير مبني :91% مجال اخضر:78% مجال مائي :3%– موقف السيارات :10%	HOTEL ZIBANE مسار ميكانيكي مدخل الزوار مساحة خضراء مساحة مائية موقف السيارات المبني 14%الغير مبني :91% مجال اخضر:77% مجال مائي :2%موقف السيارات :7%	استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة والمعايير النظامية: هناك دمج مقبول للمسار الميكانيكي مع مسار الراجلين تراوحت نسبة مساحة المبني من 10الى 15 بالمئة في جل الأمثلة مساحة الغير مبني وزعت على النحو التالي: المجال الأخضر في حدود 78 بالمئة المجال المائي في حدود 5 بالمئة موقف السيارات في حدود 10 بالمئة
معالجة المجال التمهيدي	HOTEL ZIBANE تجسيد قوس منفصل عن المبنى مع مسار منحدر	HOTEL MIURA مجال مفتوح ومغطى والأرضية معالجة بالحجارة	استنادا لما وجد في الأمثلة هناك تنوع كبير في معالجة المداخل

الهجينة	مبدأ تركيب الهجينة	HOTEL MIURA مبدأ التركيبة خطي متكسر	HOTEL ZIBANE 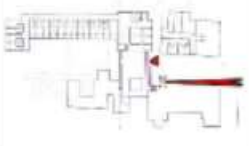 مبدأ التركيبة على شكل حرف H	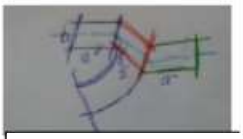 استنادا لما وجد في الأمثلة والمعايير النظامية: المبادئ التركيبية لمجموعات الفنادق كانت خطية
	التناسب البعدي	HOTEL MIURA 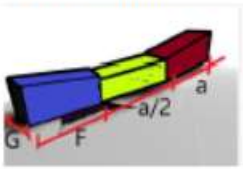 التناسب البعدي محقق في الطول: الأحمر يساوي 2 الأخضر العرض نفسه في كل الأحجام التناسب جزئي	LIT BANGKOK التناسب البعدي محقق في العرض: الجناح 2 يساوي 2عرض–الجناح 1 طول الجناح 2يساوي 3/2طول الجناح1الارتفاع موحد –**التناسب جزئي**	استنادا لما وجد في الأمثلة والمعايير النظامية: هناك تحقق جزئي للإبعاد على مستوى الطول أو العرض أو الارتفاع

الواجهات	الترجمة الوظيفية	HOTEL ZIBANE وجود ترجمة وظيفية واضحة	FOGO ISLAND INN وجود ترجمة وظيفية واضحة للغرف	 استنادا لما وجد في الامثلة: وجود ترجمة وظيفية واضحة للغرف مع وجود حالات أخرى الغلاف المعماري يغطي واجهات
الواجهات	الإيقاع	HOTEL ZIBANE إيقاع مركب تكرار أفقي للعناصر	HOTEL MIURA إيقاع مركب يعتمد على الدوران والانسحاب الأفقي	استنادا لما وجد في الأمثلة هناك إيقاع مركب للعناصر المعمارية في الواجهات وفق الانسحاب الأفقي
الواجهات	الفارغ والمملوء	LIT BANGKOK 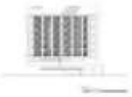 نسبة المملوء: الواجهة الجنوبية 33% الفارغ: 67%	HOTEL MIURA الواجهة الجنوبية: نسبة المملوء: % الفارغ: 62% الواجهة الشمالية 38 : نسبة المملوء: 18% الفارغ:82% الواجهة الشرقية والغربية: نسبة المملوء: من 10الى20% الفارغ: من80الى 90%	استنادا إلى الأمثلة والمعايير النظامية: الغرف موجهة معظمها للواجهة الجنوبية بنسبة فراغ مقدرة من 30 إلى: 40%

معالجة المدخل	المعمارية	HOTEL ZIBANE الصورة II-14: صورة توضيحية لمدخل فندق الزيبان المصدر: الباحث 2020 معالجة بممر مغطى بارز مفصول عن مبنى الفندق	HOTEL MIURA الصورة II-15: صورة توضيحية لمدخل فندق Hotel Miura المصدر : 2011 Archi Daily معلميه غير بارزة (إبراز مكعب خشبي)	 الشكل II 20: رسم تخطيطي يوضح أهمية بروز المدخل : المصدر : الباحث 2020 استنادا إلى الأمثلة والمعايير النظامية: تراوحت بين إبراز المعمارية
	التناسب البعدي للمدخل	LIT BANGKOK يوجد تناسب بعدي للمدخل المنخفض بمقدار 3/1 من الواجهة	HOTEL MIURA عدم وجود التناسب البعدي الظاهر مقاربة بالواجهة	 استنادا إلى الأمثلة المحللة هناك تنوع في النسب البعدية بين معالجة المداخل والواجهات
الألوان		HOTEL MIURA اعتماد وحدة الألوان الفاتحة في الواجهات مع قتامة البروزات	LIT BANGKOK اعتماد وحدة الألوان الفاتحة	استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة: توحيد الألوان على مستوى الواجهات وإبراز اللون المغاير في العناصر المميزة

دراسة الحيكة	HOTEL MIURA الحيكة ملساء	LIT BANGKOK الحيكة ملساء	استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة: نجد أن الحيكة ملساء
مواد البناء	HOTEL MIURA خرسانة +زجاج +معدن	LIT BANGKOK خرسانة +زجاج +معدن	استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة: نجد ان مواد البناء المستعملة هي الخرسانة +المعدن + الزجاج

جدول 6: جدول يوضح الدراسة الداخلية للأمثلة

الدراسة الداخلية	التعريف بالمصالح الداخلية	HOTEL MIURA	FOGO ISLAND INN	استنادا لما يوجد في الأمثلة المحللة: فان المصالح الموجودة:
				• البهو
			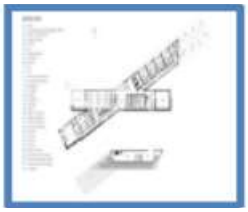	• الاستقبال • مطعم • حانة • مقهى • قاعة رياضة • مسبح
				• قاعة مؤتمرات
				• مطبخ مغسلة • إدارة • غرف • أجنحة خدمة طوابق

الدراسة الداخلية	التعريف بالمصالح الداخلية			
	التنظيم المجالي	HOTEL MIURA 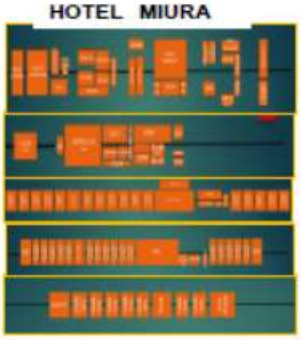	FOGO ISLAND INN 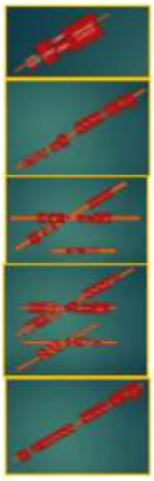	استنادا لما يوجد في الأمثلة المحللة: يوجد هيكلة خطية لتوزيع المجالات

التنظيم الوظيفي	HOTEL MIURA	FOGO ISLAND INN 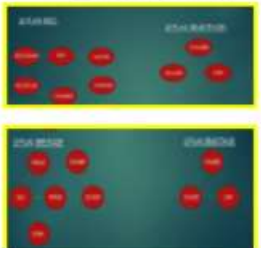	استنادا لما يوجد في الأمثلة المحللة: لا توجد تقاطعات مرفوضة بين المجالات
دراسة الحركة	HOTEL MIURA زوار عمال لا يوجد تداخل بين حركة العمال والزوار توزيع عناصر الحركة متوازن	FOGO ISLAND INN زوار عمال لا يوجد تداخل بين حركة العمال والزوار	استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة: لا يوجد تداخل بين حركة العمال والزوار أما بالنسبة لطوابق الغرف فانه يوجد تداخل مقبول (زمني)
النظام الإنشائي	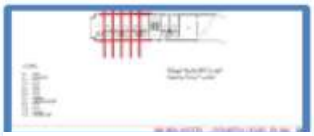 الوحدة الهيكلية =الوحدة الوظيفية	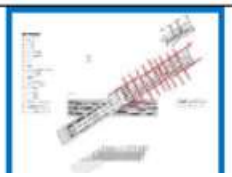 الوحدة الهيكلية =الوحدة الوظيفية	استنادا لما وجد في الأمثلة المحللة: نجد أن الوحدة الهيكلية تعبر عن وحدة وظيفية

جدول 7 : دراسة المجالات

المجال	الوظيفة	المساحة	الموقع	الأبعاد	التوجيه	الإضاءة	التأثيث
الغرف	المبيت	18.5م 25م 23م استنادا إلى الأمثلة المحللة فان مساحة الغرف تتراوح بين 18 و25م	 استنادا إلى الأمثلة المحللة كل الغرف متواجدة في الطوابق العلوية	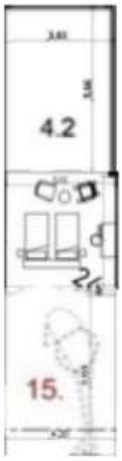	توجيه الغرف يكون حسب الموقع الجغرافي للفندق	طبيعية + اصطناعية	
الأجنحة	المبيت	58م 56م 50م استنادا إلى الأمثلة المحللة فان مساحة الأجنحة تتراوح بين 50 و58م	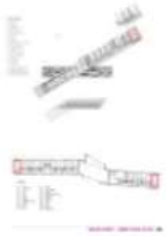 استنادا إلى الأمثلة المحللة فان موقع الأجنحة في المخطط يكون على الأطراف	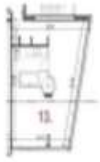 	استنادا إلى الأمثلة المحللة فان للأجنحة أفضلية التوجيه	طبيعية + اصطناعية	

2. تحليل الأرضية (حالة الدراسة)

لمدينة بسكرة تاريخ عريق وموقع مميز، فهي تعتبر من أهم مدن مقدمة الصحراء حيث تضرب جذورها في أعماق التاريخ، وهذا بفضل موقعها الاستراتيجي كبوابة الصحراء وهمزة وصل بين الشمال والجنوب ومن الشرق إلى الغرب بالإضافة إلى أنها ملتقى للثقافات.

وتمتاز المدينة بمناخ وتضاريس مثمرة أيضا، كل هذه المعطيات أعطتها أهمية عبر كافة المراحل والعصور التاريخية التي مرت بها مدينة بسكرة.

1.2. تقديم مدينة بسكرة:

إن ظهور بسكرة كوحدة إقليمية برتبة بلدية يعود إلى قرار ماي 1878 والذي تم تاريخه تبعا لمجلس الشيوخ المؤرخ في 9 افريل 1989، و بقيت تابعة لولاية الأوراس حتى عام 1974 أين تم ترقيتها لتصبح مقر ولاية بسكرة.

- **الموقع:**

يعتبر الموقع من أهم العوامل المؤثرة في دراسة التجمعات الحضرية و هذا لما له من تأثير مباشر على مختلف العلاقات التي تربط بين المدن و سنتطرق إلى دراسة موقع مدينة بسكرة كما يلي:

- **الفلكي:**

تقع مدينة بسكرة على خط 34.48 عرضا شمال خط الاستواء، وخط 5.44 طولا شرق خط غرينتش، وبهذا الموقع تحل مكانا هاما في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية مما أهلها لأن تكون وصل بين الشمال والجنوب وكذلك بين الشرق و الغرب.

- **الموقع الجغرافي:**

تقع ولاية بسكرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الشرق الجزائري بالسفوح الجنوبية لجبال الأوراس، وهي بذلك تمثل الحد الطبيعي الفاصل بين الشمال و الجنوب بارتفاع عن سطح البحر يقدر ب 128م، تبعد عن الجزائر العاصمة ب 422كلم، و تتربع الولاية على مساحة قدرها 21675كلم^2 ، خريطة رقم 01.

تتمركز الجبال في شمال وتحتل مساحة هامة والسهول تمتد على محور شرق/غرب وتمثل سهوب لوطاية والدوسن وليوة وطولقة وسيدى عقبة وزريبة الوادي وتتميز تلك المناطق بتربة عميقة وخصبة. أما الهضاب فتقع في الناحية الغربية من إقليم الولاية وتشمل دائرتي أولاد جلال وسيدى خالد فيما تغطى المنخفضات المناطق الجنوبية والشرقية من تراب المدينة وأهمها شط ملغيغ

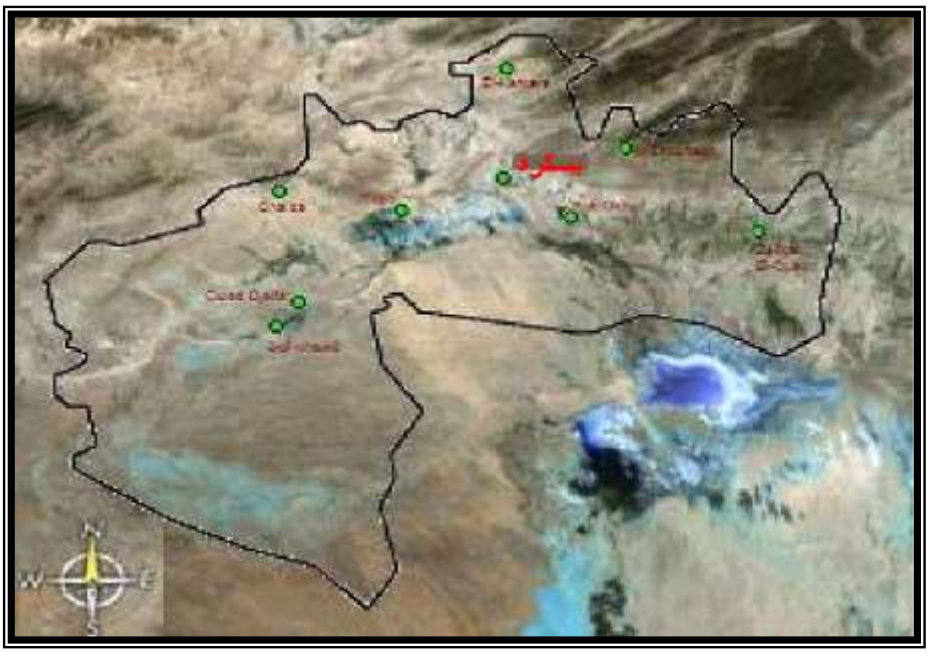

خريطة رقم 01 : الموقع الجغرافي لولاية بسكرة

- **الموقع الإقليمي:**

أصبحت بسكرة مركز رئيسي للولاية اثر التقسيم الإداري في سنة 1974، وتظم الولاية 33بلدية و12دائرة، خريطة رقم 02.

و يحدها:

- شمالا : ولايتي باتنة والمسيلة.
- غربا : ولاية الجلفة.
- جنوبا : ولايتي ورقلة والوادي.
- شرقا : ولاية خنشلة.

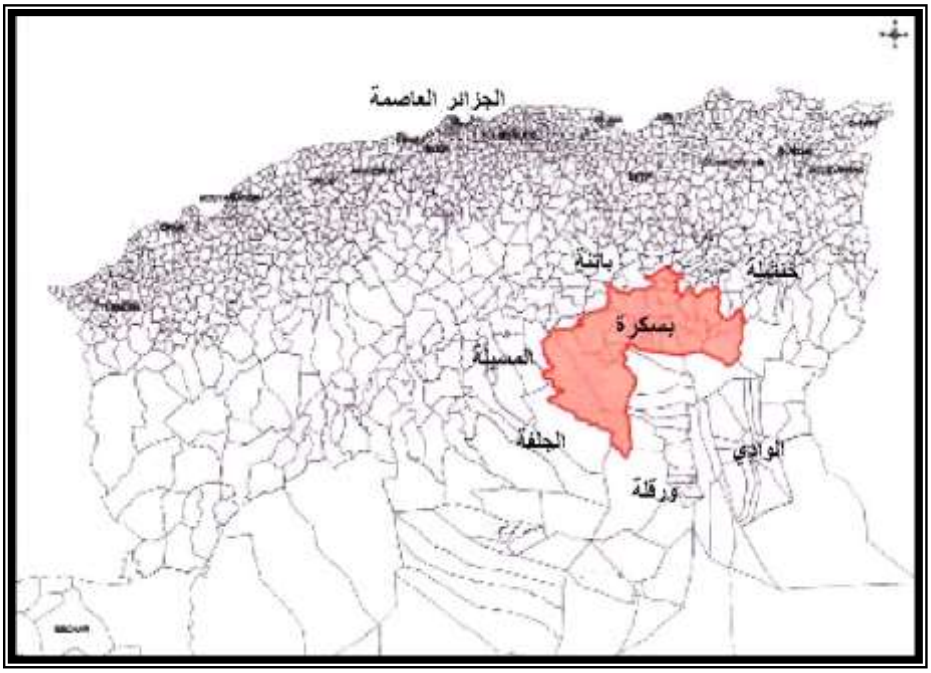

خريطة رقم 02 : الموقع الإقليمي لمدينة بسكرة

- **الموقع الإداري:**

طبقا للقانون رقم 04-84 المؤرخ في 04-02-1984 و ما يليه فقد تأثر التقسيم الإداري لولاية بسكرة به، خريطة رقم 03، و أصبحت بذلك حدود بلدية بسكرة كما يلي:

- شمالا : بلدية لوطاية و برانيس.
- غربا : بلدية الحاجب.
- جنوبا : بلدية أوماش.
- شرقا : بلديتي سيدي عقبة و شتمة.

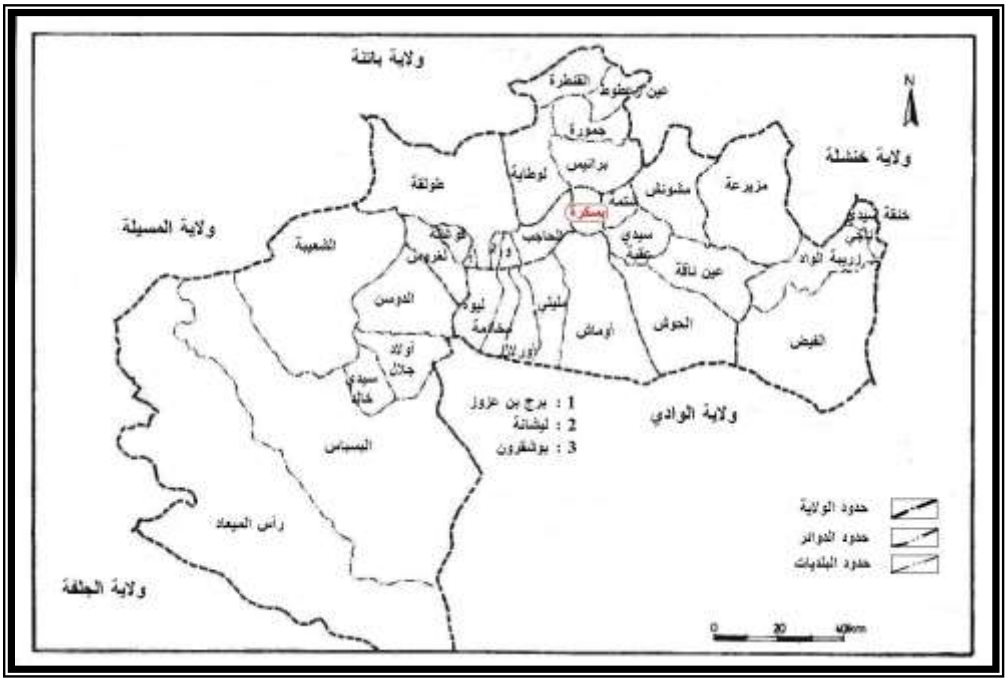

خريطة رقم 03 : الموقع الإداري لمدينة بسكرة

- **الموضع:**

يعرف الموضع بأنه الأرض التي تقوم عليها المدينة و المنطقة التي تشغلها كتلتها المبنية.

تقع مدينة بسكرة عند ملتقى جبال الأوراس وجبال الزاب عند التقاء المجال الأطلسي والمجال الصحراوي على ارتفاع 128م عن مستوى سطح البحر، وتتموضع على سطح قابل للتعمير في معظمه بنسبة 13%، أي في منطقة مقببة قليلا و مائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء، أما أراضيها الأكثر ارتفاعا فتقع في الشمال حيث يصل ارتفاعها إلى 150م فوق مستوى سطح البحر، و أما أخفض أراضيها فهي في جنوب غابة النخيل حيث يقل ارتفاعها عن 95م فوق مستوى سطح البحر، و يمر عبر المدينة مجرى وادي بسكرة والذي يتميز بفيضاناته الفجائية حيث يتراوح عرضه ما بين 400 و 500م، خريطة رقم 04.

خريطة رقم 04 : موضع مدينة بسكرة

وعند اختبار إمكانيات الموضع للتوسع نلاحظ هناك عدة عوائق أثرت بشكل مباشر في توجيه العملية منها:

- العائق الطبيعي المتمثل في التلال الشمالية والوادي
- العائق البشري والذي يمكن حصره في الزراعة "غابة النخيل" التي تحتل نسبة كبيرة من جنوب المدينة.
- المنطقة الصناعية من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة التي تمتد على مساحة تتجاوز 150هكتار.

➢ **أهمية موقع ولاية بسكرة:**

تتمتع مدينة بسكرة بعدة محاور أساسية تربطها بباقي المدن و زاد من أهمية هذه المحاور التطور الملحوظ في حقل البتروكيمياء في منطقة الجنوب و أهمها على الإطلاق محور شمال جنوب "الطريق الوطني رقم 3" والمحور شرق غرب "الطريق الوطني رقم 46" بالإضافة إلى الطرق الوطنية ذات الأرقام: 83، 87، 31.

- زيادة على المحاور البرية هناك خط للسكك الحديدية و خط جوي دولي.
- ذات موقع إستراتيجي بين مختلف الولايات مما يميزها بإستقطابية عالية جدا.
- تعتبر بسكرة من أهم الواحات الكبرى في الجزائر إذ تتميز بإنتاجها الوفير للتمور ذات الجودة العالية.
- المنابع المعدنية الحارة منها حمام الصالحين.

- **أهمية موضع مدينة بسكرة:**

- تتوسط المدينة إقليم الزيبان الذي يمثل الجزء الأكبر من الولاية.
- تحوي أكثر من 30% من سكان الولاية.
- وجودها في ملتقى المحور الرئيسي الذي يربط الشمال بالجنوب، كان سببا في النمو الحضري للمدينة.
- الظروف المعيشية الجيدة (توفر السكن، توفر التجهيزات الخدمية...) كان وراء النزوح السريع للسكان مما خلق أحياء فوضوية.
- التطور الصناعي الذي شهدته المدينة من خلال تواجد مصنع الكوابل، النسيج، البلاستيك، الذي جلب اليد العاملة من جميع بلديات الولاية.
- المركب المعدني حمام الصالحين الذي يستقطب السكان قصد العلاج و السياحة.
- السوق اليومية الخضر و الفواكه و كذلك التمور بالجملة.

إن هذه الأهمية التي تكتسبها مدينة بسكرة من خلال موقعها الذي يربط الشمال بالجنوب يدفعنا إلى معرفة المعطيات المناخية و المميزات الطبيعية لموضعها لما لذلك من تأثير واضح على نموها العمراني.

- **الدراسة الطبيعية:**

- **الوسط الطبيعي:**
  - **التضاريس:**

يقع مجال الدراسة ضمن نطاقين الصحراوي و الأطلسي تمثله مجموعة تضاريس مهمة تتمثل في:

- ✓ **المنطقة الجبلية:**

تمثل نسبة قليلة من مساحة الولاية، تتركز أساسا في الشمال، فبالجهة الغربية نجد كلا من جبل (بوغزال، الملاقة، ثنية قيبن) في حين الجهة الشرقية نجد كلا من جبل (الطيوس، كمارو ، وكاف القونة)، إن غالبية هذه الجبال فقيرة من الغطاء النباتي .

- ✓ **منطقة السهول:** تمتد على محور شرق- غرب و تتميز منطقة السهول بتربة عميقة و خصبة.
- ✓ **منطقة المنخفضات:**

تقع في الناحية الجنوبية الشرقية ،و هي عبارة عن مسطحات ملساء من الغضار و التي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط و التي يبلغ متوسط إنخفاضها (-33 م) تحت مستوى سطح البحر و تعتبر المجمع الطبيعي الرئيسي للمياه السطحية في المنطقة .

✓ **الشبكة الهيدروغرافية:**

نظرا لموقعها الجغرافي و وجود سفوح الزاب والأوراس، بسكرة تتميز بغطاء هيدروغرافي كثيف، مؤقت وقصير من أهمه ، وادي بسكرة (وادي سيدي زرزور) ، وادي الجدي و وادي الزمر.

➢ **المعطيات المناخية:**

تقع مدينة بسكرة في منطقة عبور بصفتها بوابة الصحراء لذا فإنها في تلاقي بين المناخ الشبه الجاف المتوسطي لمنطقة الهضاب العليا و الأطلس الصحراوي، هذا الاحتكاك بين المناخين في سفوح جبال الزاب و الأوراس يعرف خصائص المنطقة كما يلي:

- **الحرارة:**

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب22.4 م°، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة فنسجل خلال سنة 2011 درجة حرارة قصوى تقدر بـ34.8م° في شهر جويلية ودرجة حرارة دنيا تقدر بـ12.1م° خلال شهر جانفي و فيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة2011.

درجات الحرارة

الأشهـر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
درجات الحرارة	12.1	13.1	16.0	22.0	24.8	29.7	34.8	34.0	30.3	22.2	17.3	13.2	**22.4**

جدول8: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

شكل 1: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

- **الأمطـار:**

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة؛ فإن بسكرة تقع في منطقة 0 – 200 مم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. قد تكون 60 إلى 70% من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب إنجرافا للتربة وأضرارا للزراعة.

فيما يلي كمية الأمطار التي سقطت خلال سنة 2011 والمقدرة بـ 282.3 ملم وهي كمية معتبرة، تجدر الإشارة إلى أن اكبر كمية تساقط عرفتها الولاية وصلت مقدار 79.9ملم سنة 2011.

كمية الأمطار المتساقطة (ملم)

الأشهـر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	6.8	0.2	37.6	39.4	55.4	0.6	1.3	00	28.7	79.9	2.4	00	282.3

جدول 9: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

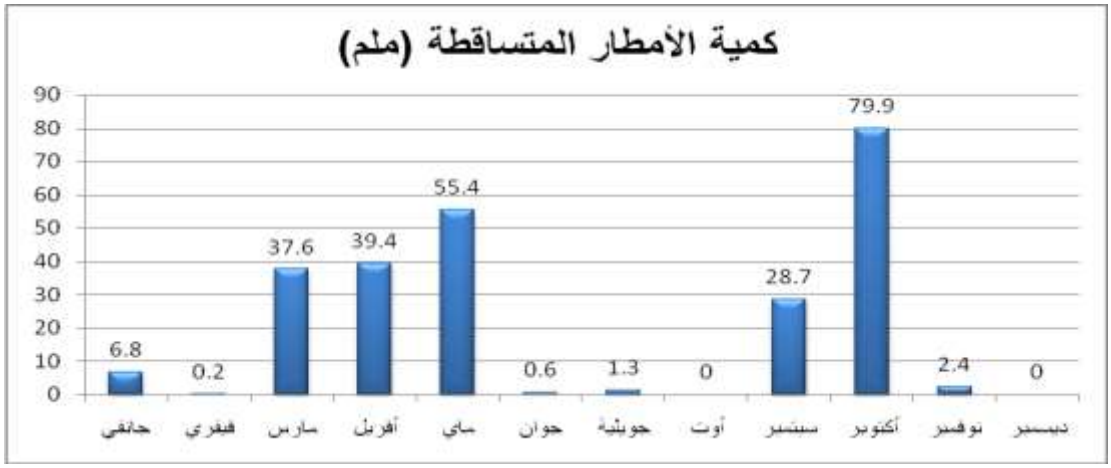

شكل2: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

السنوات	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الأمطار	133	201	103	156	90	153	155	51	190	55	88.8	39.6	159	**294.1**	58.8	173	98.8	118.4	139.8	185.5	282.3

جدول 10: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة

للمقارنة سنأخذ معطيات محطة بسكرة خلال 21 سنة الأخيرة. 2011

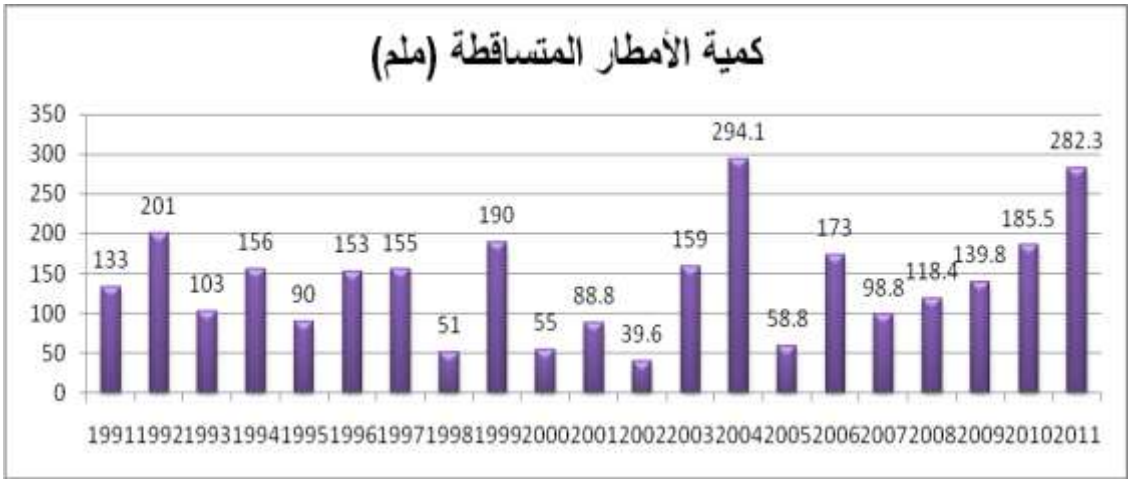

شكل 3: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

- **الرياح:**

تقع بلدية بسكرة في مهب تيارين هوائيين: تيارات شمالية وتيارات جنوبية وأهم الرياح التي تتعرض لها المنطقة هي الرياح الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية، تهب الاولى في الشتاء والثانية في الصيف. أما رياح السيروكو فهبوبها يكون من الجهة الجنوبية وتنشط بين شهر افريل وشهر اكتوبر، حيث تشكل خطرا على المزروعات نتيجة عامل الجفاف والجو الخانق الذي تخلقه.

قوة الرياح (م/ث)

الأشهـر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
قوة الرياح (م/ث)	2.7	5.0	4.2	3.9	3.6	3.3	3.6	3.2	3.2	2.6	3.4	3.4	**3.5**

جدول 11: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

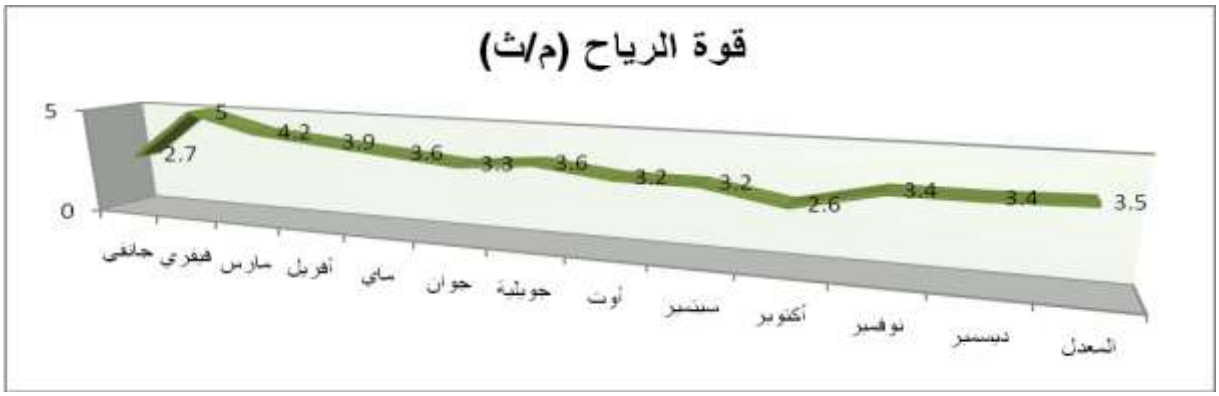

شكل4: المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

- **الأخطار الكبرى:**

- **الأخطار الطبيعية:**

- **الزلازل :**

إقليم بلدية بسكرة يوجد في منطقة مصنفة ضمن المناطق ذو الزلزال الضعيف (المنطقة واحد).

- **الأخطار الجيولوجية :**

مجال الدراسة غير معرض للأخطار الجيولوجية المتمثلة في إنزلاق التربة، منطقة مهيل، طين منتفخة الفوالق الجهوية.

إضافة إلى غياب خطر صعود المياه و الفياضانات.

- **حرائق الغابات :**

بمجال الدراسة كثافة كبيرة من الغابات و البساتين و هذا الخطر موجود في فصل الصيف في البساتين القديمة أين نجد كثافة كبيرة من النخيل في حين المسافة بين نخلتين لا تتعدى 10 أمتار.

و لتجنب هذا الخطر يجب أن تكون المسافة الفاصلة بين النخلتين أو الشجرتين أكثر من 10 أمتار لسماح لسيارات الإسعاف دخول هذه البساتين في حالة نشوء خطر.

- **الأخطار المناخية (التصحر) :**

منطقة بسكرة معرضة للتصحر، لهذا ينبغي إتخاذ إجراءات للحماية ضد هذا الخطر، من بينها دراسة وإنجاز الحزام الأخضر حول مدينة بسكرة .

- **الأخطار التكنولوجية و الصناعية :**

هذا الخطر موجود في إقليم الدراسة خاصة مع وجود أنبوب الغاز الطبيعي و البترول، إضافة إلى خطوط الكهرباء ذو التوتر العالي(H.T) ، خطوط الكهرباء ذات التوتر المتوسط (M.T) ، السكة الحديدية ....، في حين الصناعة الموجودة فهي غير مصنفة بين الصناعة الملوثة أو الخطيرة.

- **الهيدرولوجيا:**

- **المجاري المائية السطحية :**

يقطع مدينة بسكرة من الشمال إلى الجنوب وادي ,, الحي ,, أو ما يعرف بوادي سيدي زرزور حيث يلتقي مع وادي الجدي جنوبا إضافة إلى وادي الملاح بشتمة (المكون من وادي الفيض و وادي السنب)، في حين النشاط الحالي لوادي الحي ضعيف و متقطع بسبب الجفاف من جهة و بناء سد منبع الغزلان من جهة أخرى، أما المياه القليلة التي تجري به عند نزول الأمطار فيتسرب معظمها إلى الأعماق و يتبخر بعضها قبل أن تصل إلى شط ملغيغ جنوبا مما أدى إلى تكوين حوض إرتوازي يعتبر من أهم الأحواض الإرتوازية في جنوب منطقة الأوراس.

- **المياه الباطنية :**

توجد أربع مستويات مائية هي :

- ✓ الطبقة السطحية للزمن الرابع
- ✓ الطبقة الرملية للزمن ميوبليوسان
- ✓ طبقة الكلس للزمن الأيوسان السفلي و السينونيان
- ✓ طبقة الحصى للزمن القاري المتوسط

الخصائص الهيدرولوجية لهذه الطبقات هي :

- **الطبقة السطحية (LA NAPPE PHREATIQUE) :**

هي طبقة التكوينات الرسوبية ، من بينها طبقة التوضعات بالأودية ، أهمها وادي بسكرة الواقع بقدم المدينة و وادي الجدي تتغذى من Inféro– flux الآتي من هضبة لوطاية و تكوينات الميوسان .

- **الطبقة الرمليـة (LA NAPPE DES SABLES) :**

هي خزان التكوينات القارية الحديثة المتوضعة بالصحراء من الزمن الثالث إلى الرابع .

في أقصى الصحراء ، هذه الطبقات تشكل (المركب النهائي) تتغذى من التكوينات الميوبليوسان المكون من الأمطار الإستثنائية في مناطق (D'AFFLEUREMEN).

- **الطبقة الكلسية (LA NAPPE DES CALCAIRES) :**

هذه الطبقة أكثر أهمية لتعدد مصادرها منبع أوماش ، امليلي ،مقلوب .

و هي الأكثر إستغلالا في غابات الزيبان ،تتغذى من منطقتين كلا منها تصب نحو طولقة .

- **الطبقة العميقة (LA NAPPE DES GRES) :** للقاري المتوسطي : تعرف بطبقة الألبيان ,, ALBIEN ,, مستغلة من سد سيدي خالد و أولاد جلال .

القاري المتوسطي يقع على عمق 500 م ، لمستوى السطحي يحد الألبيان على عمق 150 إلى 200 م.

➢ **الدراسة العمرانية:**

- **نبذة تاريخية عن مدينة بسكرة:**

تعاقبت على منطقة بسكرة العديد من الحضارات، تبينها الحفريات التي وجدت على الضفاف الشرقية لوادي بسكرة، و يذكر المؤرخون بأن منطقة بسكرة كانت مأهولة بالسكان منذ 300 سنة، وقد احتضنت كل من الحضارة الرومانية ثم الحضارة الوندالية و الحضارة البيزنطية ثم الحضارة الإسلامية على يد الفاتح عقبة بن نافع الفهري، كما استمر تعاقب الحضارات بعد الفتح الإسلامي وهي: الحماديين، الهلاليين، الموحدين، الحفصيين، ثم العثمانيون سنة 1542م، إلى أن تم احتلال المدينة من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1844م، وأثرت هذه الحضارات تأثيرا واضحا على نمط الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للسكان و كذا اختيار موضعها الأول الذي لعب دورا أساسيا في توسع المدينة حتى وقتنا الحالي.

- **التوسع العمراني لمدينة بسكرة:**

إن دراسة النشأة والتطور العمراني لمدينة ما عبر مراحل متعاقبة بشكل مفصل على مستوى نسيجها العمراني يسمح من فهم و إدراك الديناميكية الحضرية للمدينة، ومختلف العلاقات التي تربط قطاعاتها وأجزائها، وهذا ما نحن بصدد القيام به لمدينة بسكرة.

وخلال مراحل تطورها العمراني شهدت مدينة بسكرة العديد من التحولات والتغيرات حتى وصلت صورتها الحالية.

- **المرحلة العثمانية (1541 – 1844):**

لم يدخل العثمانيون المدينة بسهولة بل فرضوا عليها حصارا دام أشهر و خلاله مات الكثير من السكان عطشا و لم يستسلموا إلا بعد مدة و عندما دخلوا خرج السكان إلى غاباتهم وحقولهم ومزارعهم، و بهذا قسمت المدينة إلى قسمين:

- المدينة القديمة المهجورة: قداشة، باب الضرب، البرج التركي.
- المدينة الجديدة: لمسيد، رأس القرية، سيدي بركات.

وكانت تتربع المدينة آنذاك على مساحة 531.87 هكتار تقريبا.

- **مرحلة الاحتلال الفرنسي (1844 – 1962):**

دخل الاستعمار الفرنسي المدينة عام 1844 و استقر أول الأمر بالقلعة التركية أين زرع نفسه في مركز المدينة العربية المنغلقة على نفسها ليراقب الغلال و الخيرات و تحركات السكان ثم أقاموا مخططهم الشطرنجي خارج المدينة العربية لعزلهم عن المعمرين، و بهذا كان هناك نسيجين:

- النسيج العربي العتيق جنوب المدينة
- النسيج الفرنسي الحديث شمال المدينة

و نظرا لأهمية هذه المرحلة في توسع مدينة بسكرة، أردنا تقسيمها إلى عدة فترات:

- **توسع القلعة العسكرية Saint Germain:**

أول ما تم إنشاءه هو قرية لمساعدة العسكريين من طرف الأهالي أمام منبع المياه و إلى الجنوب في (قرية رأس الماء نسبة إلى منبع المياه المحاذي لها)

و على جانب السور المؤدي إلى النخيل بنيت بعض المنشآت العسكرية إلى الشرق منها.

- **ظهور المنشآت الأولى:**

إلى الجنوب من مساحة السوق يظهر جليا آثار الاستيطان المدني الفرنسي إبان العشرية الأولى من الاستعمار مشكلة خطين ينتهيان عند حدود النادي العسكري الموجود بجانب ساحة المسجد سابقا من محلات مشكلة بذلك شوارع متقاطعة ذات نمط شطرنجي، و في الشمال تأتي منشآت أخرى ذات وضعية هندسية متشابهة مع الأولى و مكملة للنسيج العمراني، والذي تنتهي حدوده مع حدود القلعة مشكلة المحاور الرئيسية النهائية للمستوطنات بعد إنشاء حديقة عامة تتوسط القلعة والمنشآت مبرزا في نفس الوقت الشارع الحيوي

المؤسساتي مدعما بواجهة ذات أقواس وشرفات ومؤسسات سياسية وتجارية أما في الجهة المقابلة لها هناك حديقة عامة متصلة مباشرة مع هذا الشارع .

- **التوسع الريفي:**

عرفت المدينة توسعا آخر نحو الشمال بنفس التخطيط والشبكة الهندسية تسمى بـ "التوسع الريفي" حيث تضاعف بعد الشارع الفاصل بين الأهالي.

وبقي نظام الطابق الأرضي السمة الغالبة على المساكن المنشأة، مع إعادة هيكلة الرأس وذلك بإدماجها مع النسيج العمراني ككل عن طريق شق بعض الشوارع وربطها بالمحور الرئيسي، ذات الاتجاه شمال جنوب وكذلك امتصاص بعض المجالات عن طريق إنشاء حدائق وممرات عمومية.

- **توسع المدينة على حساب النخيل:**

ما يميز المدينة خلال فترة (1950 – 1960) هو امتداد المجال المبني نحو الجنوب إلى الضفة الغربية للوادي وعلى جانب محور الزعاطشة و الحكيم سعدان و صالح باي من جهة، ومن جهة أخرى التوسع نحو الجنوب الغربي بمحاذاة السكة الحديدية و امتداد المدينة القديمة نحو الشمال على الطول الشرقي و ظهور قطب آخر إلى الشمال يتمثل في حي العالية (على حافة الوادي) و هي توسعات لا تخضع لنظام هندسي معين.

- **مرحلة الاستقلال (1962 – 2012):**

تم تقسيم هذه المرحلة إلى عدة فترات لدراستها:

- **فترة (1962 – 1975):**

ما يميز هذه الفترة هو الجمود الكلي في الحركة العمرانية غداة الاستقلال، أي جمود في البرامج المسطرة من طرف الهيئات المحلية أو الوطنية، ما عدا ظهور برنامج 150 مسكن جماعي اجتماعي سنة 1969، و بعض العمليات التوسعية الشخصية للسكان المحليين أو الوافدين من الضواحي و البلديات المجاورة لإشغال مساكن الفرنسيين من جهة أو النشاط الإنشائي على عقارات خاصة و أراضي عمومية أو خاضعة لمضاربة عقارية من جهة ثانية.

حيث لوحظ تكثيف لبناءات فوضوية غير مخططة في جميع أنحاء المدينة، في حين تعرضت المساكن المحاذية للوادي (حي الوادي) لانهيارات جراء الأمطار الطوفانية التي اجتاحت إقليم الزاب عام 1969، مما زاد في حدة الطلب على المساكن و تعميق أزمة السكن، والتي كان لها أثر بالغ على هياكل المدينة الرسمية، الشيء الذي أدى إلى توسعات عشوائية لم تخضع ليد المخطط على حساب واحات النخيل.

كما استفادت المدينة من عدة مشاريع عمرانية بعد أن تم ترقيتها إلى رتبة مقر الولاية سنة 1974 لاسيما من ناحية توطن مختلف التجهيزات التي تتناسب مع الرتبة الإدارية الجديدة.

- **فترة (1975 – 1986):**

عرفت المدينة خلال هذه الفترة حركة عمرانية سريعة و مكثفة خاصة بعد توطين المنطقة الصناعية بالجهة الغربية من المدينة و تقدر مساحتها بـ 177 هكتار.

كما استفادت مدينة بسكرة من برنامج سكني يدخل في إطار إقامة مناطق سكنية حضرية جديدة "ZHUN" حيث تم إنشاء منطقتان سكنيتان جديدتان، الأولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الشرقية من المدينة.

- **المنطقة الحضرية السكنية الغربية:**

أنشأت سنة 1979 (من خلال التشريع العقاري رقم 001 الصادر بتاريخ 1979/11/24) وهي امتداد وتوسع للمدينة من جهة الغرب، ابتداءا من طريق الوطني رقم 3 و تمتد على مساحة 100هكتار تقريبا و قدرة استعابها هو 8500 مسكن.

- **المنطقة الحضرية السكنية الشرقية:**

أنشأت سنة 1979 (من خلال التشريع العقاري رقم 31 الصادر بتاريخ 1979/04/30) و هي امتداد لمدينة بسكرة في الجهة الشرقية للوادي، تقدر مساحتها بـ 250 هكتار وطاقة استعابها تقدر ب 11000 مسكن.

و قد برمجت المساكن بالمنطقتين الحضريتين على عدة سنوات لتصل إلى قدرتهما المحددة لهم.

- **فترة (1986 – 1996):**

و هي مرحلة حساسة تميزت بالانسحاب الجزئي لدعم الدولة في ميدان التعمير و الإعلان عن عهد جديد يتميز بتشجيع الاقتصاد الحر حيث ظهرت في هذه الفترة التحصيصات و هي مساهمة السكان في التعمير وذلك لترقية البناء الفردي.

فمن بين 8585 مسكن استفادت منها المدينة خلال هذه الفترة هناك 3917 مسكن عبارة عن قطع تجزئة غير أن أغلب هاته المساكن لم تنجز نظرا للظروف الاقتصادية و الاجتماعية للمستفيدين منها، و كذا ارتفاع سعر مواد البناء و ندرتها أحيانا.

- **فترة (1996 – 2011):**

عرفت المدينة خلال هذه الفترة حركة عمرانية متواضعة مقارنة بالفترات السابقة، حيث استفادت المدينة من برنامج سكني معتبر يقدر بـ 3241 مسكن منها 1372 في شكل تحصيصات، تربعت على مساحة تقارب 55

هكتار، إذ يمكننا القول أن هذه الفترة هي مرحلة التوسع في شكل تحصيصات، وهذا بعد انسحاب الدولة جزئيا من ميدان التعمير، وهذا حتى سنة 2007.

أما السنوات الأخيرة عادت برامج السكن خاصة مشاريع السكن الاجتماعي التساهمي، والتي طغت على التوسع الجديد للمدينة في كامل الاتجاهات، و مع هذا تبقى مدينة بسكرة تعاني من العجز في السكن.

- **الوضعية الحالية للبلدية:**
  - **السكان:**
    - **التطور السكاني :**

الجدول رقم (12) : التطور السكاني لبلدية بسكرة خلال السنوات 1977 – 1998 –2008:

السنوات / السكان		1977	1987	1998	2008	2011
بسكرة	عدد السكان (نسمة)	87200	129611	172905	205608	222066
	الزيادة السنوية (نسمة/السنة)	-	4241	3936	3270	5486

المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان 1977+1987+1998+2008 + تقديرات 2011

تطور معدلات النمو لبلدية بسكرة

البلديات	معـــدلات النمـو			
	1977-1987	1987-1998	1998-2008	2008-2011
بسكـرة	4.04	2.65	1.74	2.3

جدول 13: المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان 1977+1987+1998+2008 + تقديرات 2011

توزيع السكان حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	النسبة (%)	عدد السكان (2008)	عدد السكان (2011)
00 - 04	11,33	23295	25160
05 - 09	10,14	20849	22518
10 - 14	11,3	23234	25094
15 - 19	11,62	23892	25804
20 - 24	11,05	22720	24538
25 - 29	9,36	19245	20785
30 - 34	7,12	14639	15811
35 - 39	6,2	12748	13768
40 - 44	5,23	10753	11614
45 - 49	4,4	9047	9771
50 - 54	3,52	7237	7817
55 - 59	2,49	5119	5530
60 - 64	1,6	3290	3553
65 - 69	1,48	3043	3286
70 - 74	1,26	2591	2798
75 - 79	1,03	2118	2287
80 - 84	0,47	966	1044
85 فما فوق	0,40	822	888
مجموع البلدية	100	205608	222066

جدول 14: المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان 2008 + تقديرات 2011

- **السكن:**

إن السكن مسألة معقدة الفهم فهي تعبر عن إحتياج إجتماعي و إنتاج ثقافي كشهادة لمراحل التطور.

- **تطور الحضيرة السكنية عبر الفترة (1998 – 2008):**

من أجل تقييم الوضعية الحالية يجب التعرف على الوضعية السابقة و ذلك في سبيل إعتماد برنامج سكني يتماشى و طبيعة البلديـة.

تطور الحظيرة السكنيـة ببلدية بسكرة

البلديـة	إحصاء 1998			إحصاء 2008		
	عدد السكان (نسمة)	عدد المساكن الإجمالي (مسكن)	معدل اشغال المسكن (نسمة /مسكن)	عدد السكان (نسمة)	عدد المساكن الإجمالي (مسكن)	معدل اشغال المسكن (نسمة /مسكن)
بسكـرة	172905	24519	7,05	205608	44097	4.66

جدول 15: المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان 2008

لتوزيع المجالي للمساكن حسب التجمعات السكانيـة

البلديـة	نوع التجمع	عدد السكان (نسمة)	عدد المساكن	معدل إشغال المسكن (ساكن /مسكن)
بسكرة	التجمع الرئيسي	204661	43855	4.66
	التجمعات الثانوية	–	–	–
	المناطق المبعثرة	947	242	3.91
	المجموع	205608	44097	4.66

جدول 16: المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2008

التوزيع المجالي للمساكن عبر قطاعات مدينـة بسكرة لسنة 2008

الرقم	القطـــاع	عدد المساكن			
		المجموع	المشغولة	غير المشغولة	ذات استعمال مهني
01	مركز المدينة (حي المحطة،وسط المدينة ،حي الدالية،حي الضلعة حي فرحات ،حي خبزي،حي سطر ملوك)	2829	2361	573	64
02	حي الوادي شمال ،حي الوادي جنوب،حي جواد،حي بلال ،حي جنان بن يعقوب،السلام،حي المصلى	2492	2019	471	28
03	الأحياء التقليدية (حي راس القرية ،حي سيدي بركات،حي الزيتونة، حي الدرومان ،حي الرمايش، حي الرقيقة ،حي مجنيش، حي لمسيد حي باب الضرب،حي علب بوعصيد ،حي برج الترك ،حي قداشة حي لبشاش ، حي فلياش)	8503	6299	2049	92
04	الحي (حي المجاهدين ،حي النصر ،حي الإستقلال،حي الإزدهار،حي الأمل ، حي ابن باديس)	3982	3197	831	64
05	المنطقة السكنية الحضرية الجديدة	2967	1805	989	31
06	العالية (حي الهدى ،حي النور ،حي السعادة حي الفجر ،حي 8ماي1945 .	10199	6723	3501	23
07	المنطقة المبعثرة	148	–	–	–
المجمـــوع		31120	22404	8414	302

جدول 17: المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2008

- **المرافق العمومية:**

المرافق التعليمية

السنة الدراسية: **2012/2011**

البلديـــة	التعليم الابتدائي		التعليم المتوسط		التعليم الثانوي	
	عدد المؤسسات	عدد الأقسام المستعملة	عدد المؤسسات	عدد الأقسام المستعملة	عدد المؤسسات	عدد الأقسام المستعملة
بسكرة	71	719	33	501	12	252

جدول 18: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

المرافق الصحية

القطاع الصحي	المستشفيات		عيادات استشفائية		مجمعات صحية		قاعات العلاج	الصيدليات	
	العدد	الأسرة	العدد	الأسرة	العدد	الأسرة		عامة	خاصة
بسكرة	2	472	5	195	7		9	6	65

جدول 19: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

مرافق الرياضة وتنشيط الشباب

البلدية	بيوت الشباب	دور الشباب	مراك ثقافية	ملاعب جوارية matico	ملاعب كرة قدم
بسكرة	1	4	1	21	1

جدول 20: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

المنشات الفندقية

المؤسسات الفندقية	الصنف	الغرف	الأسرة	العمال
فندق الزيبان	نجوم3	91	182	80
فندق حمام الصاليحين	نجوم3	133	356	127
فندق نسيب	نجوم2	20	15	6
فندق عابدي	1نجمة	20	40	7
فندق سلامي	1نجمة	24	48	3
مجموع الفنادق المصنفة	**فنادق5**	**288**	**767**	**223**
نزل الحاج الشاوي	غير مصنف	30	74	4
فندق ذياب احمد	غير مصنف	30	60	6
فندق دار المعلم	غير مصنف	24	65	26
نزل المنصور	غير مصنف	21	46	1
نزل الراحة	غير مصنف	32	77	4
نزل الراحة لعمال البريد والمواصلات	غير مصنف	56	118	42
نزل فيكتوريا	غير مصنف	14	34	2
مجموع الفنادق الغير مصنفة	**07 فنادق**	**207**	**474**	**85**
المجموع العام	**12 فندق**	**495**	**1241**	**308**

جدول 21: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

توزيع المنشات الثقافية

البلدية	دار ثقافة	مراكز ثقافية	مكتبة بلدية	متاحف بلدية	معالم مصنفة
بسكرة	**1**	**1**	**2**	**1**	**2**

جدول 22: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

المرافق الروحية و الشعائرية

البلدية	المساجد		عدد المدارس القرآنية	عدد قاعات الصلاة المرخصة	أملاك الوقف	جمعيات لبناء المساجد
	العدد	طاقة الاستيعاب				
بسكرة	67	76521	4	3	91	79

جدول23: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

- **الشبكات و المنشآت القاعدية:**
  - **شبكـة الطرق**

وضعيـة شبكة الطرق

البلدية	شبكة الطـرق			
	طرق وطنية (كلم)	طرق ولائية	طرق بلدية	
بسكرة	03,39	0,00	00,16	

جدول 24:مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

أما خط السكة الحديدية فيستفيد التجمع من مرور الخط الرابط بين بسكرة – قسنطينة شمالا و تقرت جنوبا هذا الخط الذي يستفيد التجمع من خلاله بوجود 03 محطات قطار.

توزيع المساكن الموصولة بشبكتي الكهرباء والغاز ونسبة الربط

البلدية	الحضيرة السكنية	عدد المساكن الممونة		نسبة الربـط	
		بالكهرباء	بالغاز الطبيعي	بالكهرباء	بالغاز
بسكرة	44097	43530	34109	98,71	77,35

جدول 25: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

توزيع المساكن الموصولة بشبكتي المياه والتطهير

البلدية	شبكة مياه الشرب		شبكة التطهير		التوفير اليومي لمياه الشرب ل/يوم/ساكن
	الطول (م ط)	نسبة الربط (%)	الطول (م ط)	نسبة الربط (%)	
بسكرة	307 171	99	268 128	99	260

جدول26: مونوغرافية ولاية بسكرة 2011

2.2. حوصلة تحليل الأرضية

- **موقع**

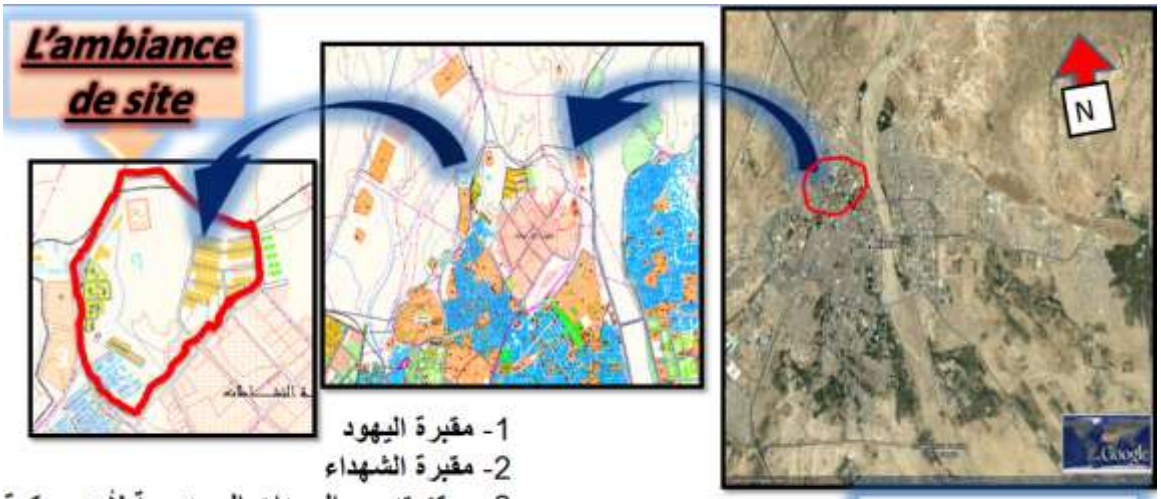

تقع أرضية المشروع في المنطقة الشمالية لمدينة بسكرة ما بين مركز تدريب الوحدات الجمهورية لأمن - بسكرة ومقبرة اليهود على الطريق الرابط بين باتنة وبسكرة

تتميز الأرضية بوقوعها في وسط يتكون من سكنات جماعية من الجهة الغربية ومقبرة اليهود من الجهة - الشرقية والجهة الشمالية مقبرة الشهداء ومن الجهة الجنوبية سكنات فردية.

- من النقاط المعلمية للأرضية هي مقبرة اليهود في الجهة الشرقية ومقبرة الشهداء من الجهة الشمالية والغربية مركز تدريب الوحدات الجمهورية لأمن بسكرة .

- تتميز الأرضية بوقوعها في جهة التوسع العمراني.

- **هيكلة المنطقة و الوجهات**

- **المرافق المحيطة بالأرضية**

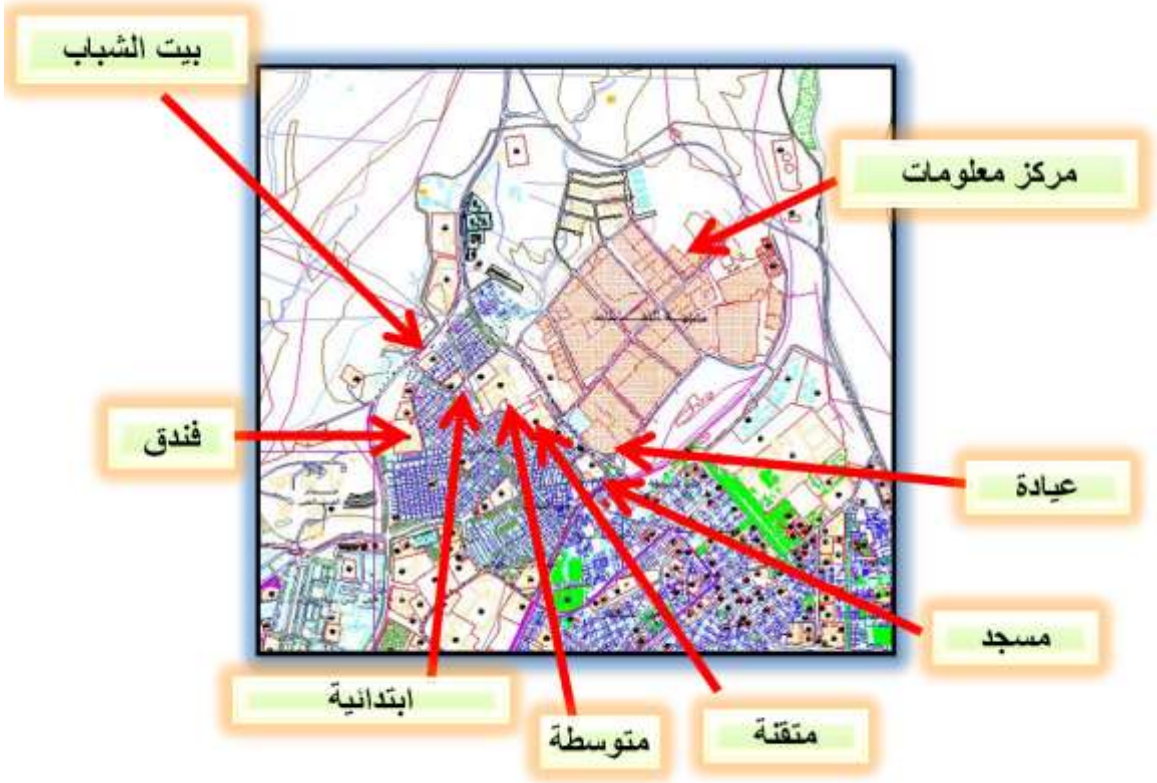

- **شبكة الطروقات**

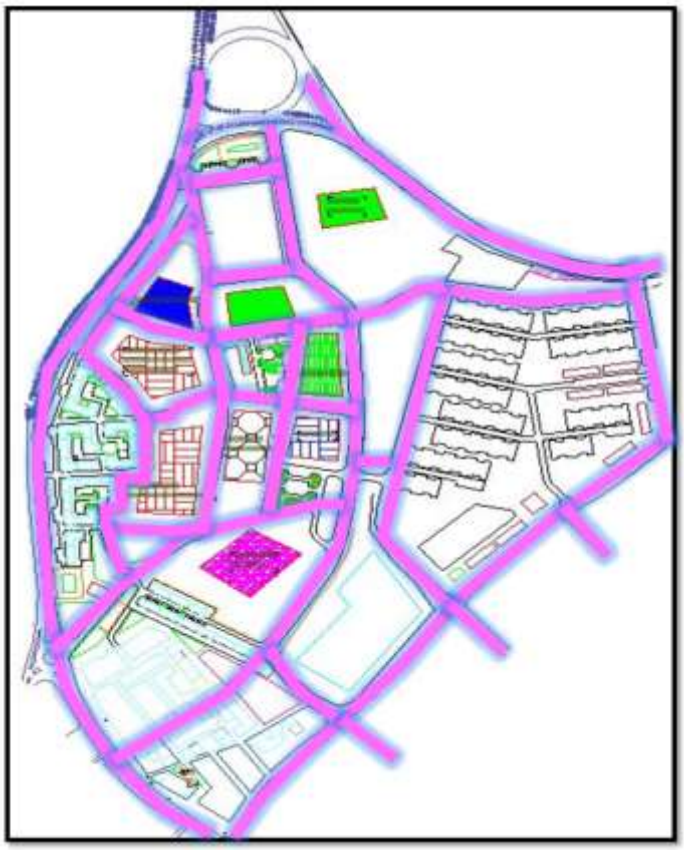

- **السكنات و الطابع العمراني**

- **المشاكل**

- ✓ إهمال التراث .
- ✓ ثقافة الشعب إتجاه السياحة ضعيفة .
- ✓ إنتشار الآفاق وبالتالي نقص الأمان .
- ✓ ضعف الهياكل القاعدية السياحية .
- ✓ تباعد المناطق السياحية عن بعضها مما خلف نوع من العزلة .

- **عناصر القوة**

✓ الموقع يعتبر كتوسع المدينة .

✓ سهولة الدخول للأرضية .

✓ قرب المرفق من مراكز مهمة .

✓ أرضية صالحة للبناء.

✓ وقوع الارضية بمحاذاة طرق ولائية.

- **عناصر الضعف**

✓ الأرضية غير محمية من الرياح الحارة و معرضة لأشعة الشمس طوال النهار.

✓ الأرضية خالية من المساحات الخضراء.

- **النوايا والعزوم العمرانية**

✓ إضافة جمالية للمنطقة من خلال المشروع ومساحاته الخضراء.

✓ تلطيف الجو من خلال استعمال المسطحات المائية.

✓ توفير أجواء الترفيه و النزهة داخل المشروع .

✓ التقليل من الرياح الساخنة باستعمال انواع عديدة من النباتات .

بعض النباتات المقترحة

	الاسم	الوصف	الارتفاع	تحمل العوامل الطبيعية	الاستعمال
	نخيل البلح Phoenix dactylifera	شجرة مستديمة الخضرة عمودية النمو لها ساق واضحة واحة واوراقها ريشية	يتراوح ارتفاعها بين 15- 25م	يتحمل العوامل البيئية القاسية بصورة ممتازة	تستخدم للزينة في الحدائق ولمتنزهات والشوارع ولإنتاج ثمار البلح المعروفة
	نخيل الواشنطونيا (الخيطية عليظة الساق) Washingtonia filifera	شجرة عالية مستديمة الخضرة تاجها كبير سميكة عند القاعدة ومنتفخة ومغطاة بقواعد الأوراق وواضحة	يتراوح ارتفاعها بين 15- 25م	يتحمل العوامل البيئية القاسية بصورة جيدة	تستخدم للزينة في الحدائق ولمتنزهات والشوارع والطرقات
	الكازواربا (ذيل الفرس) Casuaria (equistifolia)	شجرة عالية مستديمة الخضرة تشبه الصنوبر من حيث شكلها القائم والمخروطي ويتعرى ساقها من الاسفل	يتراوح ارتفاعها بين 10- 20م	درجة تحمل ممتازة للظروف البيئية المحلية والعوامل البيئية القاسية	تستخدم كأشجار للزينة كما يمكن استخدامها في مشاريع التشجير الأخرى ولإقامة مصدات الرياح والاحزمة الخضراء
	السرو (العمودي او الافقي) Cupressus sempervirens	شجرة مستديمة الخضرة مخروطية عمودية او افقية النمو يغطي ساقها واوراقها الحرشفية الصغيرة	يتراوح ارتفاعها بين 10- 15م	يتجمل بدرجة جيدة العوامل البيئية القاسية	للزينة في الحدائق الخاصة والعامة والمتنزهات كما يستخدم كسياج مزهر في الحدائق
	ملكة الليل Certrumdiurnum	شجرة عالية مستديمة الخضرة وذات تفرع كثيف من القاعدة لها أوراق بسيطة متبادلة رمحيه الشكل	يصل ارتفاعها الى 3م	يتجمل بدرجة جيدة العوامل البيئية القاسية	للزينة في الحدائق الخاصة والعامة والمتنزهات كما يستخدم كسياج مزهر في الحدائق
	تيكوماstecomastans	شجرة عالية مستديمة الخضرة	يتراوح ارتفاعها بين 2-3م	تتحمل العوامل البيئية بدرجة جيدة	تستخدم الشجيرات للزينة في الشوارع والحدائق والمتنزهات

جدول 27: يوضح بعض النباتات المقترحة

البرنامج المقترح

البرنامج المقترح ناتج عن طريق المقارنة بين البرنامج الرسمي بالإضافة إلى تطويره عن طريق المقارنة بينه وبين برامج الأمثلة المحللة وتم اختيار المساحة الأنسب والأقرب للبرنامج الرسمي.

جدول (28): جدول يوضح البرنامج المقترح للمشروع " فندق أربع نجوم المصدر (الباحث (ة)، 2022)

المصلحة	المجال	المساحة	العدد	المساحة الكلية
الاستقبال	مكتب الاستقبال	20	01	20 م²
	استقبال وتوجيه	10	01	10 م²
	حفظ الأمتعة	20	01	20 م²
	وكالة سفر	20	02	40 م²
	مراحيض (رجال – نساء)	20	01	20 م²
	المساحة الاجمالية			110 م²
الايواء	غرفة (زوجية سريرين)	28	30	840 م²
	غرفة زوجية(سرير كبير)	28	30	840 م²
	غرفة غردية (سرير كبير)	20	20	400 م²
	الاجنحة	56	10	560 م²
	خدمة الطوابق	30	07	210 م²
	طابق تقني	2000	01	2000 م²
	المساحة الاجمالية			4850 م²

الاطعام	مطعم عصري	200	01	200 م²
	مطعم تقليدي	200	01	200 م²
	حانة	100	01	100 م²
	مخزن	300	01	300 م²
	مطعم العمال	80	01	80 م²
	بهو	20	01	20 م²
	مجال للتحضير	20	01	20 م²
	مجال للطهو	40	01	40 م²
	مجال غسيل الأواني	20	01	20 م²
	مكتب مسؤول	15	01	15 م²
	مكتب محاسب	15	01	15 م²
	مشالح (رجال- نساء)	15	02	30 م²
	مراحيض (رجال- نساء)	20	01	20 م²
	المهملات	15	01	15 م²
	المساحة الاجمالية			1035 م²
مقهى	مقهى	150	01	150 م²
	قاعة شاي	150	01	150 م²
	مخزن	40	01	40 م²
	المساحة الاجمالية			340 م²

مغسلة	بهو	20	01	20 م²
	مخزن غسيل وسخ	20	01	20 م²
	تنظيف الملابس	40	01	40 م²
	مخزن غسيل نظيف	20	01	20 م²
	تجفيف	20	01	20 م²
	كي	20	01	20 م²
	مكتب المسؤول	15	01	15 م²
	المساحة الاجمالية			145
الادارة	مكتب المدير	25	01	25 م²
	السكرتارية	20	01	20 م²
	قاعة اجتماعات	30	01	30 م²
	مكتب محاسب	15	01	15 م²
	أرشيف	15	01	15 م²
	كافتيريا	25	01	25 م²
	مراحيض (رجال – نساء)	20	01	20 م²
	مجال للانتضار	15	01	15 م²
	رئيس الموظفين	15	01	15 م²
	المساحة الاجمالية			180 م²
العيادة	استشارة	15	01	15 م²
	علاج	15	01	15 م²
	ملاحظة	15	01	15 م²
	مخزن	10	01	10 م²
	المساحة الاجمالية			55 م²

رياضة	قاعة رياضة	200	01	200 م²
	مشالح (رجال – نساء)	20	01	20 م²
	مسبح مغطى	200	01	200 م²
	مشالح	20	01	20 م²
	المساحة الاجمالية			440 م²

قاعة الحفلات	القاعة	200	01	200 م²
	مشالح (رجال – نساء)	20	01	20 م²
	مخزن	15	01	15 م²
	تحضير	30	01	30 م²
	المساحة الاجمالية			265 م²
مجالات تقنية	ورشة الصيانة	30	01	30 م²
	مخزن الصيانة	50	01	50 م²
	مولد الكهرباء	40	01	40 م²
	المساحة الاجمالية			120 م²
المستخدمين	مرش	20	01	20 م²
	ملراحيض	20	01	20 م²
	مشالح	15	01	15 م²
	قاعة العام	80	01	80 م²
	المساحة الاجمالية			135 م²

قاعة المؤتمرات	القاعة	500	01	500 م²
	مخزن	30	01	30 م²
	غرفة التحكم	10	01	10 م²
	البهو	15	01	15 م²
	المساحة الاجمالية			245 م²
الصونة	الصونة	30	01	30 م²
	مشالح	20	01	20 م²
	مراحيض	20	01	20 م²
	تجفيف	15	01	15 م²
	استقبال	15	01	15 م²
	المساحة الاجمالية			100 م²
مجال الحركة 20%				8020 م²
مساحة الحركة 20%				1604 م²
مساحة الحركة + المساحة الكلية				9624 م²

خلاصة الفصل الثاني

لعبت مدينة بسكرة عبر التاريخ دورا مهما من خلال موقعا الاستراتيجي كبوابة للصحراء لذلك فهي تعتبر من أهم المدن الجزائرية من خلال استحواذها على اغلب الهياكل والتجهيزات العمومية.

في الأخير يمكننا أن نقول أننا توصلنا إلى نتائج الدراسة التحليلية التي قمنا بها، والتي حاولنا من خلالها التوصل إلى خلق تنمية سياحية بمدينة بسكرة، وتحقيق ترويج سياحي فعال عن طريق التحسين المستمر في القطاع الفندقي الذي يلعب دوره الأساسي في الجاذبية السياحية بالمدينة .

لكن تبقى هذه الاقترحات نقطة من بحر، حيث حداثة هذا التوجه على المستوى العالمي ونقص التجارب في هذا الميدان يفتح المجال الواسع أمام محاولات إثراء الموضوع، واستقبال أفكار جديدة من شأنها تطوير القطاع.

الفصل الثالث :

المراحل التطبيقية لإنجاز مشروع فندق

04 نجوم

تمهيد :

نتطرق في فصلنا هذا إلى مختلف مراحل تصميم مشروع وكيفية دمج كل ما تم استخلاصه من الجانب النظري وكذلك التحليلي عن طريق عرض مختلف الأهداف الموجودة ومراحل العبور لشرح الفكرة التصميمية للمشروع.

حيث شمل هذا الفصل جزئين :

1-أهداف وعزوم

2-مراحل العبور

1-أهداف و عزوم

- **أهداف المشروع:**

✓ إنشاء فندق بمعايير تصميمية تستجيب لمتطلبات السياحية بالمنطقة

✓ إنجاز مشروع يبرز ما تزخر به المنطقة من ثقافة وما تحتويه من مناطق سياحية تجعل منها مركز جذب للسياح

✓ الوصول إلى إنجاز مشروع يحقق مبادئ الاستدامة

✓ انجاز مشروع يتضمن عناصر خاصة بالمنطقة الغوط- الرمال النخيل) التي من شانها ابراز هوية المشروع وادراجه في المنطقة والتي من شانها إنعاش المشروع كمرفق سياحي.

✓ الاستفادة من النظام الإيكولوجي المتبع في المنطقة

- **العزوم**

✓ ادراج الغوط داخل المشروع والاستفادة من مميزاته البيو مناخية وانعكاساته الثقافية.

✓ توفير الراحة والرفاهية الحرارية في المشروع وذلك عن طريق تحقيق استراتيجيات بيو مناخية تسمح بتأقلم المشروع مع بيئته:

- استعمال مواد البناء الملائمة.
- مراعاة نظام التوجيه في تصميم المشروع.
- احاطة المبنى بنظام النخيل السائد في المنطقة.

2-مراحل العبور

الفكرة التصميمية

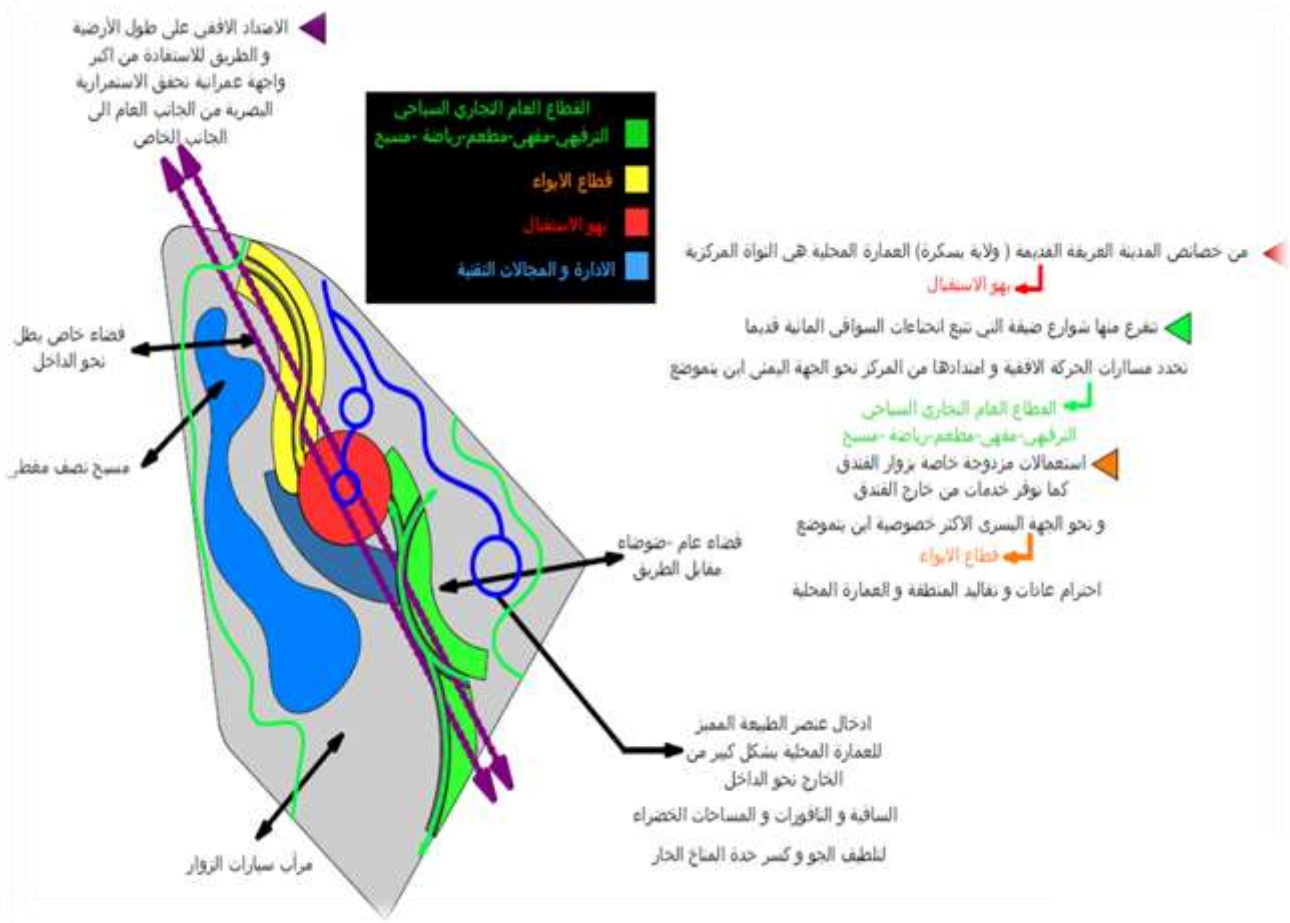

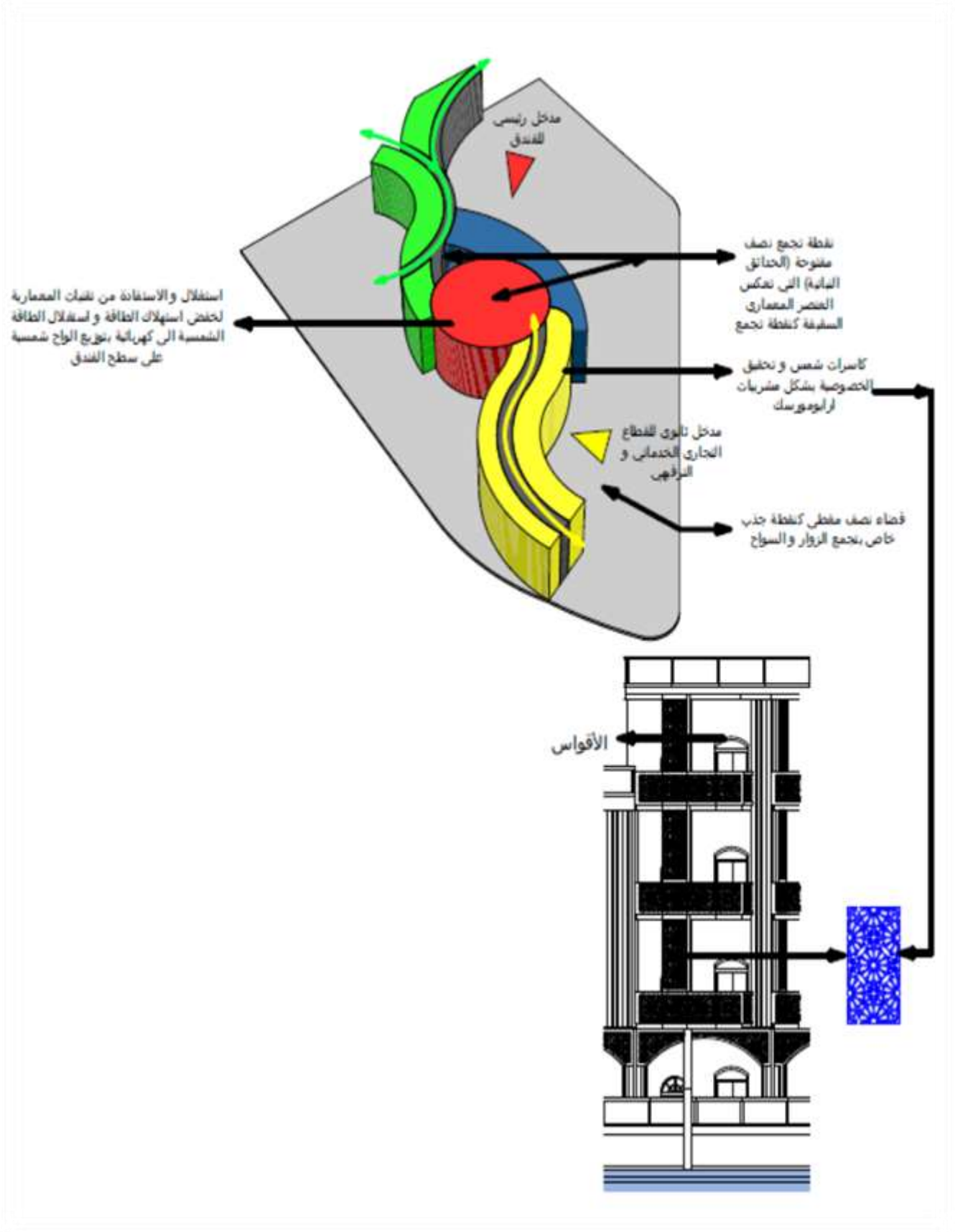
مدخل رئيسي
للفندق
نقطة تجمع نصف
مفتوحة (الحدائق
العامة) التي تعكس
العنصر المعماري
المسقفة كنقطة تجمع
استغلال والاستفادة من تقنيات المعمارية
لخفض استهلاك الطاقة و استغلال الطاقة
الشمسية الى كهربائية بتوزيع الواح شمسية
على سطح الفندق
كاسرات شمس و تخفيق
الخصوصية بشكل مشربيات
ارابيسك
مدخل ثانوي للقطاع
الخاري الخدماتي و
المرافق
فضاء نصف مغطى كنقطة جذب
خاص بتجمع الزوار والسواح
الأقواس

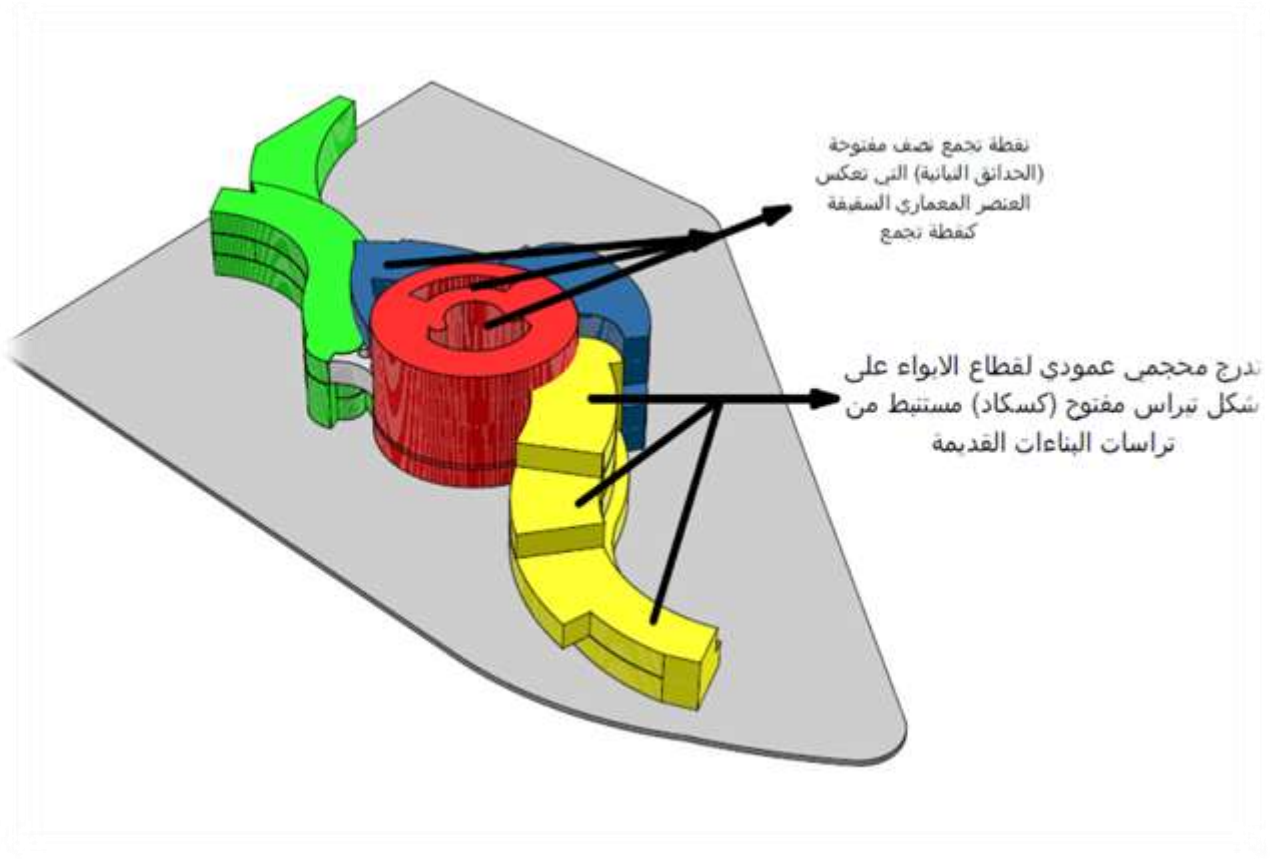
نقطة تجمع نصف مفتوحة
(الحدائق البابية) التي تعكس
العنصر المعماري السقيفة
كنقطة تجمع
درج مجمعي عمودي لقطاع الابواء على
شكل تيراس مفتوح (كسكاد) مستنبط من
تراسات البناءات القديمة

خلاصة الفصل الثالث

ناقشنا في هذا الفصل أهم مراحل تصميم الفندق وأهداف وعزوم المشروع ثم ذكرنا عناصر العبور ، والتي تشمل الفكرة التصميمية للمشروع مع اتباع عناصر الطابع المعماري المحلي للمناطق الصحراوية والمحافظة عليه بطريقة حديثة وهذا في إطار الدعم السياحي والتنمية السياحية .

وذلك باستخدام تقنية استغلال العمارة المحلية في جذب الانتباه وجعل الناس يأتون لزيارتها

الخاتمة

التراث العمراني يمثل الشاهد الأكبر والأساس لحضارات الأمم وثقافات الشعوب ورمزا لتطورها على مدى التاريخ ، وهو المعبر عن عراقة وأصالة المدن ، إضافة إلى أنه مصدر الإلهام والاستمرارية لحاضر المجتمع ومستقبله ، فهو موروث إجتماعي كما أنه تراث حضاري نملكه يجب أن نحافظ عليه .

عملية الحفاظ والتطوير والتنمية تستوجب استخدام التنمية السياحية للمحافظة على هذا التراث اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وحضاريا بغية توريثه للأجيال القادمة جيلا بعد جيل .

كما يستدعي الحفاظ العمراني اختصاصات متنوعة ، لذا يتطلب من ذوي المصالح إقرار سياسات وإجراءات بين مختلف المصالح ، ويجب عليهم المراقبة وتقييم الآثار الاجتماعية والحضارية والثقافية والاقتصادية .

ومن خلال بحثنا لخصنا النقاط الرئيسية وهي :

- تدهور التراث العمراني لولاية بسكرة بسبب غياب الوعي .
- لتحقيق تنمية سياحية ناجحة في مدينة بسكرة يعتمد على المشاركة الشعبية وتفعيل دور مؤسسات المجتمع في عملية تنفيذ الحفاظ العمراني ، بشرط أن يكون هناك تكامل للقطاع الحكومي ، القطاع الخاص وغيرها من القطاعات .

ومن هنا نعتمد على التوصيات الآتية :

- التوعية إلى أهمية الاعتماد على الطابع التراثي والمواد المحلية في في البناء والتنفيذ ، واحترام الأنماط المعمارية المتواجدة في مدينة بسكرة وهذا ينعكس مباشرة على تشجيع السياحة فيها .
- رفع درجة الوعي السياحي بين المواطنين والحفاظ على المباني التاريخية المتواجدة في مدينة بسكرة .
- توعية السكان للحفاظ على تراثهم العمراني بطابعه الاجتماعي والثقافي والحضاري والاقتصادي .
- إحياء التراث العمراني مع تخصيص إطارات متخصصة في ذلك
- إحياء لأصالة المدينة و لذاكرتها التاريخية وهويتها ومصالحة بين حاضر المدينة وماضيها.
- إنعاش الاقتصادها الحضري وتفعيل التنمية السياحية .
- المشاركة المجتمعية.
- أهمية الطابع العمراني في ديناميكية المناطق التراثية.

- ضرورة توفر المرافق حول أماكن التراث لدعم الجذب السياحي.
- تحسين البيئة الحضرية في مناطق التراث العمراني.
- لا تقوم و لا ترتقي السياحة دون المعالم والتراث.
- توعية المجتمع المحلي بأهمية الحفاظ على التراث العمراني ودوره في خطط التنمية السياحية .
- إنشاء جمعيات ووكالات إقليمية ومحلية تساهم في عمليات الحفاظ على مستوى المدن و تفعيل برامج التوعية والإرشاد.
- إدراج مواضيع التراث في البرامج الدراسية وزرع ثقافة السياحة والتعامل مع السياح.
- إحياء الحرف التقليدية والتراث الشعبي وتوظيف المباني في نشاطات اقتصادية ثقافية وسياحية.
- الحث على عمليات التسويق السياحي خاصة في المناطق التراثية.
- عقد المؤتمرات والندوات المحلية وورش العمل وإعداد النشرات عن المواقع التراثية .
- تشكيل لجان فنية متخصصة لتقييم المواقع التراثية وتقديم توصياتها إلى اللجنة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1- السيد عبد الرحمان أماني . (2006). *المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني* . مصر : دائرة الثقافة والإعلام

2- عباس إبراهيم محمد . (2013). *السياحة والموروث الحضاري في أنثروبولوجيا السياحة* . جامعة الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

ثانيا: رسائل وأطروحات

3- أيمن برنجي . (2009/2008). الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية . *مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإقتصادية* . بومرداس، كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر : جامعة أحمد بوقرة .

4- بجاوية سهام. (2015/2014). التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية دراسة استرشادية بتجربة تونس– إسقاط على الجزائر–. *أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص الادارة التسويقية*. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، الجزائر: جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

5- جوهر رنا . (2016). متطلبات التطوير العمراني لإحياء التاريخ لتحقيق التنمية المستدامة (حالة دراسية حي سفاحية – مدينة حلب القديمة). *أطروحة أعدت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية* . كلية الهندسة المعمارية قسم : إعادة تأهيل المدن الإسلامية الدراسات العليا ، سوريا : جامعة حلب .

6- حسان إبراهيم رباع إسماعيل . (2004). تخطيط وإعادة تأهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية. *قدمت هذه الأطروحة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي*. فلسطين، كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح الوطنية.

7- سلامة الطراونة عدي . (2012). أهمية الآثار و دورها في التنمية السياحية. *رسالة مقدمة إلى عمادة دراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار قسم الآثار و السياحة*. كلية الآثار والسياحة، الأردن: جامعة مؤتة.

8- صفي الدين الطيب سعيد. (2001). مقومات التنمية السياحية في ليبيا دراسة في الجغرافيا السياحية . *رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الاداب من قسم الجغرافيا و اللآداب*، 19،23. القاهرة، كلية الآداب ، مصر: جامعة القاهرة .

9- عائشة شرفاوي . (2014 / 2015). السياحة الجزائرية بين متطلبات الإقتصاد الوطني والمتغيرات الإقتصادية الدولية. *أطروحة مقدمة لنيل شادة دكتوراه العلوم في علوم التسيير تخصص تسيير*. كلية العلوم الإقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.

10- عثمان النو محمود عفراء . (2020). وسائل النقل السياحي وأثرها في التنمية السياحية بولاية البحر الأحمر – السودان. *دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السياحة*. البحر الأحمر ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، السودان : جامعة شندي .

11- عزمي جبران سعادة أيمن . (2009). آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية . *قدمت هذه الأطروحة إستكمالا لمتكلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية* . فلسطين ، كلية الدراسات العليا : جامعة النجاح الوطنية .

12- محمد راوية . (2017). استراتيجية التنمية السياحية في استخدامات الأراضي حالة دراسية – المنطقة الشمالية الغربية في سوريا . *رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التخطيط الإقليمي* . المنطقة الشمالية الغربية ، كلية الهندسة المعمارية قسم التخطيط والبيئة – تخطيط إقليمي ، سوريا : جامعة حلب .

13- مدوكي مصطفى . (جوان, 2010). دراسة تطور المدينة، و التغيرات المرفونمطية للمجال الفيزيائي دراسة حالة مدينة تقرت . *مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية (نظام جديد اوت 1998)*. بسكرة، كلية العلوم و التكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية تخصص: العمارة و السكن في المناطق الجافة و شبه الجافة: جامعة محمد خيضر.

ثالثا : المجلات

14- *الانسانية* سالم جمعة شخطور علي ، و اخرون. (سبتمبر 2019). علمية محكمة – نصف سنوية. *جامعة المرقب كلية الاداب الخمس مجلة العلوم العدد 19*.

15- حميد حسين الأحبابي شيماء . (2014). الحفاظ العمراني المستدام في المناطق التراثية. *قسم الهندسة المعمارية جامعة النهرين مجلة كلية الهندسة – المجلد 17 العدد 2*.

16- ذيب فيصل. (جوان, 2016). التنمية السياحية المستدامة و ازمات تنمية القطاع السياحي ومعوقاته كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع جامعة باجي مختار. *مجلة العلوم الانسانية*.

17- سعيدي يحي. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادبة / حالة الجزائر. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس و الثلاثون* .

18- عبد الحفيظ محمد رحمة عفاف . (ماي, 2021). الحفاظ على المباني التراثية والتاريخية في المدن وإعادة استخدامعا (حي الدحو بمدينة الرياض ، المملكة العربية السعودية). *جامعة الخرطوم السودان قسم الفلكلور – معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع العدد 67*.

19- محمد الجاسم عبد الله. (02 07, 2018). استراتيجيات الحفاظ على المواقع الاثرية و الارتقاء بها. *جامعة الملك سعود المجلة العربية للنشر العلمي*.

20- محمد شوقي ابو ليله محمد، و اخرون. (2019). منهجيات الحفاظ على التراث العمراني و المعماري في الدول العربية. *قسم العلوم الاسلامية جامعة ام القرى المجلة العلمية الدولية في العمارة و الهندسة و التكنولوجيا* .

رابعا : الملتقيات والمؤتمرات

21- بررورة ملوكة . (2015). *الملتقى الدولي نحو المدينة الصحراوية – تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضارية – التنمية المستدامة في مناطق التراث العمراني (عرض تجربة تونس ورصد الواقع في الجزائر).* الجزائر : جامعة بسكرة . حسين حمد الهبارنة نجاح . (2017). *الملتقى الوطني حول ملامح العمران البشري عند ابن خلدون " دراسة مقارنة " .* الأردن : جامعة مِؤتة.

22- حسين حمد الهبارنة نجاح . (2017). *الملتقى الوطني حول ملامح العمران البشري عند ابن خلدون " دراسة مقارنة " .* الأردن : جامعة مِؤتة.

23- رضا العابدين أحمد ، و آخرون. (2008). الحفاظ كمدخل لاستدامة الموروث المعماري إطار منهجي مقترح للحفاظ : كلية الهندسة. *المؤتمر الدولي الثاني للهندسة المعمارية والتخطيط العمراني.* مصر: جامعة عين شمس.

24- رمضان الأغا محمد ، و آخرون. (2019). *الملتقى الوطني حول دور أبعاد التنمية المستدامة في حماية التراث العمراني في قطاع غزة فلسطين كلية الهندسة .* غزة : جامعة فلسطين .

25- زين الدين صلاح . (2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر . *الملتقى الوطني حول دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر .* مصر : كلية الحقوق – جامعة طنطا .

26- سامح كمال الدين سامح محمد . (2018). مراجعة لآليات إدارة التنمية السياحية في مصر. *الملتقى الوطني حول مراجعة لآليات إدارة التنمية السياحية في مصر.* مصر: كلية الهندسة – جامعة القاهرة.

27- صويان حصة بنت عبيد . (2011). *الملتقى الوطني حول جهود المملكة في المحافظة على التراث العمراني قسم التاريخ والحضارة.* الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

28- محمد بلوز ابراهيم . (2020). . *الملتقى الوطني حول دور التصميم العمراني في الحفاظ على الهوية العمرانية المحلية في منطقة الجوف كلية العمارة والتخطيط .* السعودية : جامعة الجوف .

29- مليكة جابر ، و آخرون . (2015). تنمية العمرات الصحراوي وأثره على الخصوصية الثقافية دراسة تحليلية لعمران مدينة ورقلة عبر التاريخ . *الملتقى الدولي حول تحولات المدينة الصحراوية – تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية –* . الجزائر : جامعة ورقلة .

30- نسيمة و اخرون لخضاري . (25 01, 2020). الملتقى الوطني حول واقع التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة حالة "ولاية المسيلة". الجزائر: كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسييرجامعة البليدة 2.

ملخص الدراسة

الملخص

ان الجزائر مدينة ثقافية عريقة تجمع كل الروابط منها الاجتماعية والسكانية وحتى الاقتصادية , وبالخصوص المناطق الصحراوية الى حد الان و تكمن فيها هذه الثقافة التراثية الحضارية والطبيعية, فالمناطق الصحراوية تعطي له أهمية كبيرة لهذا النوع من الإرث.

كما نال التراث العمراني في الآونة الأخيرة اهتماما عالميا متزايدا وذلك للقيمة التاريخية والتراثية والثقافية التي يحظى بها، فهو العنصر الوحيد الذي له القدرة على ربط المجتمع الحالي بجذوره التاريخية، كما يمثل مركز جذب سياحي ذو ثقل كبير، كونه مورد اقتصادي.

ودراستي هذه تهدف إلى الحفاظ العمراني وضمان مكانته العريقة إضافة الى دوره في التنمية السياحية.

وبالتالي فإن تحقيق ما يسمى التنمية السياحية يتطلب تجنيد كل الهيئات الفاعلة في مجال الحفاظ العمراني، وتوعية المجتمع المحلي بأهمية هذا الإرث والارتقاء به.

كما أكدنا تطبيقها في مشروع دراستنا "فندق أربع نجوم " في بسكرة " مناخ صحراوي."

الكلمات المفتاحية: الحفاظ العمراني – التنمية السياحية – التراث العمراني

Summary

Algeria is an ancient cultural city that combines all social, demographic and even economic ties, especially the desert regions until now. This cultural heritage, both civilized and natural, lies in the desert regions. The desert areas give him great importance for this type of heritage.

Urban heritage has recently received increasing global attention due to its historical, heritage and cultural value. It is the only element that has the ability to connect current society with its historical roots. It also represents a center of tourist attraction with great weight as an economic resource.

My study aims to preserve urbanization and ensure its ancient status, in addition to its role in tourism development.

Thus, achieving the so-called tourism development requires hiring all actors in the field of urban conservation, and raising the awareness of the local community about the importance of this legacy.

We also confirmed its application in our study project "a four-star hotel" in Biskra, "a desert climate".

Keywords: urban conservation - tourism development - urban heritage